الباب الثاني

المبني والمعرب من الأسماء

١ ـ توطئة موجزة عن الحركات الظاهرة والمقدرة .

٢ ـ المبني من الأسماء:

(أسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والأسماء الموصولة، والمركَّبُ من الأعداد، والضَّمائر)

٣ ـ المعرب من الأسماء وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ما يعرب بالحركات: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث.

الفصل الثاني: ما يعرب بالحروف: المثنى، والجمع، والأسماء الخمسة .

الفصل الثالث: أبواب من الأسماء تلزم الرفع، وأخرى تلزم النصب، وأخرى تلزم الجرَّ .

(١)

الحركات الظاهرة والمقدرة

توطئة موجزة:

تكون الحركات ظاهرة في الغالب إذا كان الاسم صحيح الآخر، ومقدرة في بعض المواضع (ومنها إذا كان الاسم معتل الآخر أي آخره ألف أو واو أو ياء)، ويكون التقدير لعلل مختلفة كما سنبين.

الإعراب بحركات مقدرة:

هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب بسبب عدم صلاحية الحرف الأخير منها لحمل تلك العلامة ؛ لكونه حرف علةٍ، أوهناك سببٌ آخرُ منع من ظهورها . ويمكن تقسيم الأسماء التي من هذا النوع إلى أقسام ثلاثة:

١ ـ الاسم المقصور.

٢ ـ الاسم المنقوص.

٣ ـ الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

أولاً: الاسم المقصور:

وهو كل اسم معرب في آخره ألف لازمة مثل: (هدى، وتقى)، وقلنا: (لازمة) ليخرج ما في آخره ألف غير لازمة كألف التثنية، فهي غير لازمة لأنها تُقلَبُ ياء في النصب والجر.

تُقَدَّرُ الحركات الثلاث على هذه الأسماء للتعذر، وذلك لاستحالة ظهور تلك الحركات على الألف، تقول: هذا فتًى، ورأيت فتًى، ومررت بفتًى.

فتعرب (فتًى) في الجملة الأولى خبراً مرفوعاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . وفي الجملة الثانية: مفعولاً به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . وفي الجملة الثالثة: اسماً مجروراً بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

فإن كان الاسم المقصور من الأسماء التي تمنع من الصرف فإنك لا تنونه كما هو حال الأسماء الممنوعة من الصرف، فتقول: هذه هدَى، وفازت ليلَى.

ثانياً: الاسم المنقوص:

وهو كلُّ اسمٍ معربٍ في آخره ياء لازمةٌ مكسورٌ ما قبلها مثل:

عَسَى اللَّيَالي الَّتي أَضْنَتْ بِفُرْقَتِنَا جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوماً وَتَجْمَعُهُ

وقلنا: (لازمة) احترازاً مما فيه ياء غير لازمه كياء (أخيك) فإنها تتغير إلى الألف والواو.

وهذا النوع (المنقوص) تُقدر عليه حركتان فقط هما: الضمة والكسرة ؛ لأنهما ثقيلتان، أما الفتحة فتظهر على الياء لأنها خفيفة مثل: رأيتُ القاضيَ، ورأيت قاضياً.

فإذا كان الاسم المنقوص نكرةً حُذفت منه هذه الياء (في حال الرفع والجر فقط)، وعوض عنها بتنوين الجرِّ يسمى (تنوين العوض)، نحو: (جاء

قاضٍ) و(مررتُ بقاضٍ). فتعرب (قاض) في الجملة الأولى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، وفي الجملة الثانية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للثقل، فإن أضيف هذا الاسم المنقوص أو دخلته (أل) عادت إليه الياء وحذف التنوين مثل: (القاضي) و(قاضي المدينة).

ثالثاً: المضاف إلى ياء المتكلم:

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم حُذفت الحركةُ الأصلية من آخره، وحُرِّكَ بالكسرة لتُناسِبَ الياءَ، وأُعرِبَ بحركات مقدرة على ما قبل آخره مَنَعَ من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء. مثال ذلك تقول:

جاء أستاذي، ورأيت أستاذي، ومررت بأستاذي، فـ(أستاذي) في الجملة الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وفي الجملة الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل آخره، وفي الثالثة اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل آخره، وهكذا.

* * *

تدريبات

ـ بين الكلمات التي تعرب بحركات مقدرة، وبيِّن نوعها وحركتها.

ـ ﴿ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ .

.....

- كَم مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تخطَّاهُ الرَّدَى فَنَجَا ومَاتَ طَبِيبُهُ والعُوَّدُ

.....

- ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾ .

.....

- سَهِرْتُ بَعْدَ رَحِيْلِي وَحْشَةً لَكُمُ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيْرِي وَارْعَوَى الْوَسَنُ

.....

- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المرْءُ يُدْرِكُهُ تجرِي الرِّيَاحُ بما لا تَشْتَهي السُّفُنُ

.....

- ﴿ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴾ .

.....

- وَإِذَا رَجَوْتَ المسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا تَبْنِي الرَّجَاءَ على شَفيرٍ هَارِ

.....

- ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ .

.....

- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴾ .

.....

- ﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ .

.....

ـ لا تخشَ غير الله.

.....

ـ وَكُلُّ امْرِئٍ يُولي الجَمِيلَ مُحَبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ

.....

* * *

(٢)

المبني من الأسماء

- الضمائر .
- أسماء الإشارة .
- الأسماء الموصولة .
- أسماء الاستفهام .
- أسماء الشرط .
- المركَّبُ من الأعداد .
- بعض الأعلام .

أولاً: الضمائر .

وهي قسمان: بارزة ومستترة . **والبارزة** منفصلة ومتصلة .

فالمنفصلة: ضمائر رفع وضمائر نصب:

ضمائر الرفع هي: أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنَّ، وهي وهو هما وهم وهنَّ .

وضمائرُ النَّصْب هي إيَّاي وإيانا وإيَّاكَ وإيَّاكِ وإيَّاكم وإيَّاكنَّ، وإيَّاه وإيَّاها وإيَّاهما وإيَّاهم وإيَّاهنَّ .

والمتصلة: ضمائر رفع ونصب وجر .

أما ضمائر الرفع فهي:

ـ تاء الفاعل مثل: كتبتُ أو كتبتَ أو كتبتِ .

ـ نا الجماعة مثل: اشتركنا في الرحلة .

ـ واو الجماعة مثل: هم شربوا .

ـ نون النسوة مثل: هنَّ شربْنَ .

ـ ياء المخاطبة وتتصل بالمضارع والأمر مثل: أنتِ تكتبين، واكتبي .

ـ وألف الاثنين: اكتبا الدرسَ .

وأما ضمائر النصب والجر فهي:

ـ ياء المتكلم تأتي في محل نصب مثل: إنني متخرِّجٌ هذا العام، وفي محل جر مثل: مرَّ بي ظرفٌ صعبٌ .

ـ نا الجماعة تأتي في محل نصب مثل (إننا) في قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ ﴾، وتأتي في محل جر مثل: ﴿ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ﴾ .

ـ كاف المخاطب تأتي في محل نصب مثل: إنك متفوقٌ . وتأتي في محل جر مثل: سأمرُّ بك في أثناء عودتي من الجامعة .

ـ هاء الغائب تأتي في محل نصب مثل: إنه متميِّزٌ، وتأتي في محل جر مثل: عرضت الشركة عليه عرضاً جيداً للالتحاق بها .

والضمائر المستترة:

هي الضمائر التي لا تنطق، بل تكون مخفية تقدر بحسب السياق مثل:

أنا في نحو قولك: أسعى لما فيه مصلحتنا .

ونحن في مثل قولك: نَعْلَمُ أنَّ الاختبار سهل .

وأنتَ في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ .

وهو في قولك: هو يعلَمُ بأني سأفوز بالجائزة .

وهي في قولك: هي تقدِّرُ ما بذلتَهُ في سبيل أبنائك .

ثانياً: أسماء الإشارة .

هي ألفاظ يشار بها إلى معين. وهي مبنية إلا ما يخص المثنى (هذان وهاتان).

ويشار إلى المفرَد المذكَّر بـ: ذا، وهذا، وذاك، وذلك. قال تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴾ ، و: ﴿ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾ ، وقوله عليه الصلاة

والسلام عن شهر شعبان: « ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفَلُ النَّاسُ عنه » . وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ﴾ .

ويشار إلى المفرَد المؤنَّث بـ: ذي، وهذي، وهذه، وتلك . تقول: ذي هندُ مقبلةٌ، وهـذي هي المشـكلة التي حدثتك عنها ، و﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ ، و﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ .

ويشار إلى المثنى المذكَّر بـ: ذان، وهذان ، وذانك . تقول: ذان طالبان مجدَّان، وقال تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا ﴾، وقال: ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ .

ويشار إلى المثنى المؤنَّث بـ: تان، وهاتان . تقول : هاتان المسألتان غريبتان ، وتان فتاتان مهذبتان .

ويشار إلى الجمع المذكَّر والمؤنث بـ: أولاء، وهؤلاء، وأولئك. قَالَ تعالى: ﴿ هَٰأَنتُمْ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾، وقال: ﴿ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ ، وقال: ﴿ أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .

ويشار إلى المكان القريب بـ: هنا، وهاهنا . قال تعالى: ﴿ إِنَّا هَٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ .

ويشار إلى المكان البعيد بـ: هناك، وهنالك، وثَـمَّ، وثَـمَّةَ. تقول: هناكَ فَريقانِ للمُبَارَزَةِ، وقال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾ ، وقال: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ ، وتقول: ثَـمَّةَ أستاذٌ يجيدُ إفهامَ الطُّلاَّب .

وهذه الأسماء مبنية كلها إلا ما يخص المثنى وهو (هذان وهاتان) فهما معربان إعراب المثنى .

تنبيه: ثَـمَّة هي ثَـمَّ دخلتها تاء التأنيث، وهذان اللفظان ملازمان للظرفية فهما مبنيان على الفتح في محل نصب على الظرفية .

ثالثاً: الأسماء الموصولة .

الأسماء الموصولة أسماء مبنية ما عدا (اللذان واللتان) . وهي:

(الذي) للمفرَد المذكَّر . مثاله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ .

و(التي) للمفرَد المؤنَّث . مثاله: ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ .

و(اللذان) للمثنى المذكَّر . مثاله: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ .

و(اللتان) للمثنى المؤنَّث . مثاله: زرتُ الشَّركتَين اللَّتين نَصَحْتَني بهما .

و(الذين) للجمع المذكَّر . مثاله: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

و(اللاَّئي واللاَّتي) للجمع المؤنَّث . مثاله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ .

و(مَن) يستعمل للعاقل . مثاله: ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ .

و(ما) يستعمل لغير العاقل. مثاله قوله تعالى: ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ .

تنبيه: يلي الاسم الموصول جملة تبين معناه لأنه مبهم، وتعرف تلك الجملة بصلة الموصول، ولا محل لها من الإعراب .

رابعاً: أسماء الاستفهام .

هي ألفاظ يستفهم بها، وكلها مبنية ما عدا (أي) فهو مُعْرَبٌ .

وألفاظ الاستفهام هي:

(**مَن**) يستفهم بها عن العاقل . مثالها قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ . مَن هنا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(**ما**) يستفهم بها عن غير العاقل وتحذف ألفها غالباً بعد حرف الجر . مثاله قوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ ، وقوله: ﴿ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ . فـ(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . و(لِمَ) اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .

(**متى و أيَّان**) اسمان يستفهم بهما عن الزمان . مثاله قوله تعالى: ﴿ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ . وإعرابهما بحسب موقعهما، و(متى) هنا خبر مقدم لـ(هذا) . ومثله: متى اشتركت في المسابقة ؟ فـ(متى) هنا في محل نصب ظرف زمان . ومثال (أيان) قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾. فـ(أيَّان) هنا اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

(**أين وأنَّى**) اسمان يستفهم بهما عن المكان . مثاله قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ . فـ(أين) اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف مكان.

ومثال (أنَّى) قوله تعالى: ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ . فـ(أنَّى) اسم مبني في محل نصب ظرف مكان .

(**كيف**) وهو يستعمل للاستفهام عن الحال . ويعرب بحسب موقعه . مثاله قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم ﴾ . فـ(كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب على الحال . ومثله قولك: كيف حالك ؟ فـ(كيف) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم .

(**كم**) وهو يستعمل للاستفهام عن العدد، ويعرب بحسب موقعه ومعناه في الجملة. مثاله قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ . فـ(كم) اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان لأن السؤال هنا عن زمن اللبث .

ومثله قولك: كم قصة قرأتَ ؟ فـ(كم) اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم .

(**أي**) وهو اسم استفهام عام يحدده ما بعده من المضاف إليه . وهو معرب كما أسلفنا أول الباب. مثاله قوله تعالى: ﴿ فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ فـ(أيَّ) اسم استفهام مفعول به مقدم لتنكرون .

خامساً: أسماء الشرط .

وهي: **ما ومَن ومَهما**. وهي أسماء تكون في معظم استعمالاتها أسماء مبنية في

محل رفع مبتدأ. أمثلتها: قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾ ، وقولك: مَنْ يذاكرْ يَنجَحْ، وقولك: مهما تبطنْ تظهرْهُ الأيامُ .

وأين (أينما) وحيثما وأنَّى . وهذه الثلاثة مبنية في محل نصب ظروف مكان . وأمثلتها قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ ، وقولكَ: حيثما تصدُقْ يحترمْكَ الناسُ . وقولك: أنَّى ترحلْ تصِبْ خيراً .

ومتى وأيَّان . وهما ظرف زمان . ومثالهما قول الشاعر:

أنـا ابنُ جَـلاَ وطَلاَّعُ الثنايا مَتَى أَضَعِ العِـمَامَـةَ يَعْرِفُوْني

وقولك: أيَّان أجدْكَ أسلِّمْ عليكَ، وأيَّان ما تنزلْ أنزلْ .

وإذما . مثالها قول الشاعر:

وإنَّكَ إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تُلفِ مَن إيَّاه تأمُرُ آتيـا

وكيفما . مثالها قولك: كيفما تجلسْ أجلِسْ .

سادساً: المركب من الأعداد .

المركب من الأعداد هي الأعداد من (١١) إلى (١٩)، وتكون مبنية على فتح الجزأين ما عدا العدد (اثناعشر، واثنتاعشرة)، حيث إن لفظ (اثنا واثنتا) ملحقان بإعراب المثنى، ولفظ (عشر وعشرة) هنا مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

تقول في إعراب: (جَاءَ اثنا عَشَرَ طالباً)، وفَازَ أَحَدَ عَشَرَ متسابقاً.

جاء : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح .

واثنا : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألف .

وعشر : اسمٌ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب .

وأحَدَ عَشَرَ (في الجملة الثانية) : اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل .

سابعاً: بعض الأعلام .

بعض الأعلام تكون مبنية منها:

١ ـ الأعلام المختومة بكلمة (ويه) مبنية على الكسر دائماً كسيبويه ونفطويه وخالويه .

٢ ـ الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعالِ) مثل: حَذَام وقَطَامِ ، ومنه قول الشاعر:

إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فإنَّ القَولَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

* * *

(٣)

المعرب من الأسماء

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: ما يعرب بالحركات:
(الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث، والممنوع من الصرف)

الفصل الثاني: ما يعرب بالحروف:
(المثنى، وجمع المذكر، والأسماء الخمسة)

الفصل الثالث: أبواب من الأسماء تلزم الرفع، وأخرى تلزم النصب، وثالثة تلزم الجرَّ .

الفصلُ الأوَّل

ما يعرب بالحركات

(أصلية وفرعية)

(الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث، والممنوع من الصرف)

المعْرَبُ بالحَرَكات

توطئة موجزة:

سبق أن أشرنا إلى أن الإعراب بالحركات هو الأصل، وهذه الحركات تكون ظاهرة وهو الأصل، وتكون مقدرة إذا ما كان آخر الاسم حرف علة، ويكون التقدير لعلل مختلفة. وقد يكون الإعراب بحروف نائبة عن الحركات.

أوَّلاً : الاسم المفرد

يعرب المفرد بالحركات الظاهرة، وهو الأغلب، كما يعرب بحركات مقدرة إذا كان أحد الأنواع الآتية:

١ ـ مقصوراً .

٢ ـ منقوصاً .

٣ ـ مضافاً إلى ياء المتكلم .

وقد سبق تفصيل هذا أول الباب .

* * *

ثانياً: جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صيغة مفرده بتقديم بعض حروفه أو تأخير بعضها عن أصل موضعها أو بتغيير حركاته، ومن ثَـمَّ سُمي جمع تكسير .

يعامل جمع التكسير في الإعراب معاملة الاسم المفرد فيعرب بالحركات الظاهرة أو المقدرة حسب حالة آخره من كونه حرفاً صحيحاً فتكون الحركة ظاهرة، أو حرف علة فتكون الحركة مقدرة للتعذر أو الثقل .

وإذا ما كان جمع التكسير ممنوعاً من الصرف فإنه يعرب إعراب الممنوع من الصرف (يجرُّ بالفتحة ولا ينون) كما سيمر بك في باب الممنوع من الصرف .

* * *

ثالثاً: جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، مع سلامة مفرده من التغيير .

حكمه: يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة .

يجمع على هذا الجمع عدة أنواع من ألفاظ اللغة أهمها:

ـ أعلام الإناث كلها كفاطمة وسعاد وسلمى ...

ـ صفات الإناث (أغلبها) كمسلمة وصادقة وحبلى ...

ـ أعلام الذكور المختومة بالتاء كأسامة وطلحة وحمزة ....

ـ ما ختم بالتاء من غير الأعلام كشجرة وثمرة .

ـ صفات الذكور غير العقلاء كـ(شامخ وشاهق) .

ما يلحق بجمع المؤنث السَّالم:

يلحق بجمع المؤنث السَّالم لفظ (أولات) بمعنى صاحبات؛ لكونه لا مفرد له من لفظه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ .

* * *

تدريبات

ـ ضع جمعاً سالماً للمؤنَّث في الفراغات الآتية بما يناسبها واضبطه :

أكرَمَت المعلِّمَةُ ..... لاجتهادهنَّ .

..... يقْرَأْنَ القرآنَ الكريم .

النساءُ ..... يُحْتَرمْن .

ليس في الحقيبة غيرُ .....

إنَّ في المنطقة الشرقية ..... جميلةً .

اتخذت الجامعةُ ..... مهمَّةً لتطوير مسيرتها .

أنهيتُ دراستي في عدة .....

ـ أعرب ما تحته خط:

﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ .

.....

.....

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

.....

.....

﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ .

.....

.....

* * *

رابعاً: الممنوع من الصرف

الأصل في الأسماء أن تكون منونة ومجرورة بالكسرة . وهناك ألفاظ تمنع من التنوين في كل أحوالها، كما أنها تجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة (وهي الممنوعة من الصرف) .

فالاسم الممنوع من الصَّرف اسمٌ لا يدخله التنوين مطلقاً .

وحكمه: الجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة مثل: مررت بصحراءَ، إلاَّ في حالتين يعود فيهما إلى الجر بالكسرة:

١ ـ إذا عُرف بأل مثل: مررتُ بالصحراءِ، وليس هذا بالأكثرِ .

٢ ـ أو أضيف مثل: مررت بصحراءِ النفودِ، واطلعت على أكثرهم .

ويمنع الاسم من الصرف لعلتين مجتمعتين، أو لعلة واحدة تقوم مقام علتين .

أولاً: ما يمنع من الصَّرف لعلَّتَين:

يمنع الاسم من الصرف إذا كان علَماً أو صفة واجتمع مع كل واحد منهما علة أخرى.

يجتمع مع العلمية ستُّ علل هي:

١ ـ العلمية والتأنيث: ويقصد بالتأنيث هنا: ما كان علماً على مؤنث، أو على مذكر مختوم بتاء التأنيث كحمزة وطلحة[١].

٢ ـ العلمية وزيادة الألف والنون مثل: عثمان وسلمان وحمدان[٢].

٣ ـ العلمية ووزن الفعل مثل: (أحمد، وتغلب، وينبع، ويزيد، وشمَّر، ويشكر، ويثرب) . ومعناه مجيء الاسم على وزن يغلب أن يأتي في الفعل، فنُقل من الفعلية وأصبح علماً .

٤ ـ العلمية ووزن (فُعَل) مثل: (عُمر، وزُفر، وزُحل، وقُثم، ومُضر، وهُبل).

٥ ـ العلمية والتركيب المزجي مثل: معديكرب، وحضرموت، وبعلبك[٣].

٦ ـ العلمية والعجمة، ويقصد به العلم المنقول من اللغة الأعجمية، مثل: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب . **وشرطه:** أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف فإذا كان على ثلاثة صُرف لا غير مثل: نوح ولوط .

---

(١) تنبيه: إن جاء علم المؤنث على أحرف ثلاثة أوسطها ساكن مثل: مصْر، وهنْد، ودعْد ...، جاز فيه الصرفُ والمنع .

(٢) فإن كانت النون تحتمل الأصالة والزيادة فيجوز في الاسم الصرف والمنع، مثل (حسَّان وعفَّان) ؛ حيث إنهما إن كانا من (حسَّ) و(عفَّ)، كانت النون زائدة فيُمنعان من الصرف، وإن كانا من (حسن) و(عفن)، كانت النون أصلية فيصرفان (أي: ينونان ويجران بالكسرة) .

(٣) بشرط أن يكون غير مختوم بكلمة (ويه)، فإن ختم بها مثل سيبويه وخالويه ...، فهو مبنيٌّ على الكسر دائماً .

وأسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا: (محمداً، وشعيباً، وصالحاً، وهوداً) فهي عربية . وكذلك أسماء الملائكة كلها أعجمية إلا مالكاً، ومنكراً، ونكيراً .

ويجتمع مع الوصفية ثلاث علل هي:

١ ـ الوصفية وزيادة الألف والنون مثل: جوعان، وسكران ...

٢ ـ الوصفية ووزن الفعل مثل: (أفضل، أكثر، أحمر)، وهو خاص بوزن (أفعل).

٣ ـ الوصفية وصيغة (فُعَال، أو مَفْعَل، أو فُعَل) .

أ ـ (فُعَال ومَفْعَل) من الأعداد مثل: مثنى وثُلاث ورُباع ... لقصد الترتيب، تقول: جاء القوم مثنى، أو مثلث، أو ثُلاث، أو رُباع .

ب ـ و(فُعَل) مثل كلمة أُخَرَ كما في قوله تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

ما يمنع من الصرف لعلة واحدة:

وهو نوعان:

١ ـ ما كان على صيغة من صيغ منتهى الجموع (وهي كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان) مثل: صوامع، ومساجد، (أو ثلاثة أحرف أوسطها حرفٌ ساكن) مثل: صناديق، ومصابيح. فإن تحرك أوسط الثلاثة صرف مثل: ملائكة وصيادلة وعباقرة .

٢ ـ ما ختم بألف التأنيث المقصورة مثل: ليلى، وحبلى، وذكرى . أو الممدودة مثل: حمراء، وخنساء، وصحراء، وأكِفَّاء، وعلماء، وكبرياء، وأثرياء، وفقراء، وأطباء، وسفهاء.

وضابط الممدودة: (أنها همزة متطرفة زائدة قبلها ألف) . فإن كانت الهمزة أصلية (أي هي أحد أصول الكلمة) مثل: قُرَّاء، وأخطاء، وأكْفَاء[1]، وأجزاء، وأحياء، وأعضاء، وأسماء[2]، فلا تمنع من الصرف.

تنبيه: من الألفاظ الممنوعة من الصرف أيضاً كلمة (أشياء) ،كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ . وفي علة منعها ووزنها خلاف بين العلماء.

* * *

تدريبات

ـ ما المقصود بمنع الاسم من الصرف ؟

.....

(١) هذه كلمة يقع الخطأ كثيراً في نطقها حيث تنطق بتشديد الفاء أكفَّاء وهي جمع كفيف، بينما يراد الأكْفَاء جمع كفء أي ذو أهلية واستحقاق لما ندب إليه .

(٢) بعض هذه الألفاظ الهمزة فيها ليست أصيلة بذاتها بل منقلبة عن حرف أصيل فتكون كالأصل مثل: أسماء وأعضاء وأشلاء وأحياء فإن أصلها (أسماو وأعضاو وأشلاو وأحياو) .

ـ عين الاسم الممنوع من الصرف فيما يأتي، وبين سبب منعه:

١ ـ كان معاويةُ خليفةً في دمشقَ .

.....

٢ ـ لُقِّبَ حمزَةُ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه بسيِّدِ الشُّهَداء .

.....

٣ ـ دخَلَ زيادٌ المطعَمَ لأنه جَوْعَانُ .

.....

٤ ـ لُقِّبَت أسماءُ بنتُ أبي بكر رضي الله عنهما بذاتِ النِّطَاقَين .

.....

٥ ـ سَافَرَ يزيدُ إلى مِصْرَ .

.....

٦ ـ كانت غزوةُ بدرٍ في شهر رمَضَانَ .

.....

٧ ـ اشتريت ثوباً أحمَرَ لطفلتي .

.....

٨ ـ ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ .

.....

٩ ـ ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ .

.....

١٠ ـ قَضَيْتُ ليلَةَ أمسِ سَهْرَانَ .

.....

١١ ـ تعيشُ في هذه الغابة ثَعَالِبُ كثيرةٌ .

.....

ـ املأ الفراغات باسم ممنوع من الصرف مناسب مما بين القوسين:

١ ـ ..... طالبٌ معروفٌ بكرمه

(فيصل ـ يزيد ـ محمد)

٢ ـ تحدَّثَ الوالدُ مع ابنه وهو .....

(حزين ـ واقف ـ غضبان)

٣ ـ سُعَادُ ..... من فاطمة

(قريبة ـ أكرم ـ كريمة)

٤ ـ شاهدْتُ ..... جديدةً

(مصانعاً ـ مصانع ـ مصانعٍ)

٥ ـ سيارتي الجديدةُ ..... اللون

(أزرق ـ أصفر ـ زرقاء)

٦ ـ أعطت المعلمةُ ..... هديةَ التفوق

(محمد ـ زينب ـ الطفل)

٧ ـ تزوَّجَ سعيدٌ بفتاة .....

(جميلة ـ حسناء ـ كريمة)

٨ ـ فتح عمرُو بنُ العاص رضي الله عنه .....

(مِصْرَ ـ العراقَ ـ دِمَشْقَ)

٩ ـ استخدم المقاتلونَ ..... جديدةً

(المدافع ـ مدافع ـ مدافعاً)

١٠ ـ لا فضلَ لأبيضَ على ..... إلا بالتقوى

(أسود ـ أسودٍ ـ أسوداً)

١١ ـ غفر لإنسانٍ سَقَى كلباً .....

(عطشانَ ـ عطشاناً ـ عطشانٍ)

١٢ ـ تخرَّجَ من الجامعة طُلاَّبٌ .....

(أَكِفَّاءٌ ـ أَكْفَاءٌ ـ أَكْفَاءُ ـ أَكِفَّاءُ)

١٣ ـ ..... قبيلةٌ عربيةٌ .

(هودُ ـ تغلبُ ـ عادٌ)

١٤ ـ كان للعدوان ..... واسعةٌ في العالم .

(أصداءُ ـ أصداءٌ ـ أصداءً ـ أصداءٍ)

١٥ ـ يوجَّهُ بعضُ الطَّلاب أحياناً نشاطَهُ إلى ..... غيرِ مفيدةٍ .

(أشياءٍ ـ الأشياء ـ أشياءَ ـ شيء)

ـ حدد الكلمات الممنوعة من الصرف وبين علامة إعرابها .

١ ـ تَربطُ محمَّداً بصديقه روابطُ قويةٌ وأواصرُ أخوية .

.....

٢ ـ بعَثَ إليهم برسائلِ تهنئةٍ .

.....

٣ ـ سعت الدَّولةُ إلى إقامة مراكز تفتيش على حدودها .

.....

٤ ـ الشَّركة لا ترغبُ في منح تصاريحِ خروج .

.....

٥ ـ عُثرَ معهم على وثائقِ سفرٍ مزوَّرَة .

.....

٦ ـ انتهينا من تحديد المواقع المهمَّة .

.....

٧ ـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

.....

.....

.....

٨ ـ وأُعرضُ عن مطاعمَ قد أَرَاهَا فأترُكُهَا وفي بطني انطوَاءُ

.....

٩ ـ أُعجِبَ النَّاسُ بسيِّدةٍ صمَّاءَ عمياءَ تُجيدُ التَّفاهُمَ مع النَّاس .

.....

ـ مثِّل لما يأتي بجمل من إنشائك:

١ ـ اسم ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة واجعله مجروراً بالكسرة .

.....

.....

٢ ـ اسم ممنوع من الصرف جُرَّ بالكسرة واجعله مجروراً بالفتحة .

.....

.....

٣ ـ علَمٌ على مؤنث يجوزُ صرفه ومنعه من الصرف .

.....

.....

٤ ـ علَمٌ أعجمي مصروف، وآخَرُ ممنوع من الصرف .

.....

.....

٥ ـ صفة على وزن فَعلان ممنوعة من الصرف وأخرى مصروفة .

.....

.....

ـ أعرب ما تحته خط:

١ ـ فتح أبو عبيدَةَ دمشقَ في خلافة عُمَرَ .

.....

.....

.....

.....

ـ ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ .

.....

.....

ـ ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم ﴾ .

.....

.....

.....

.....

ـ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾.

.....

.....

ـ ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ .

.....

.....

* * *

الفصل الثاني

ما يعرب بالحروف

(المثنى، وجمع المذكر، والأسماء الخمسة)

أولاً: المثنى

هو لفظٌ دالٌّ على اثنين زيدَ على مفرده ألفٌ ونون في حالة الرفع، أو ياءٌ ونون في حالة النصب والجر .

هناك أربعة ألفاظ أعربت إعراب المثنى إلحاقاً به، وهي (كلا وكلتا، واثنان واثنتان) لأنه لا مفرد لها من لفظها .

تنبيه:

كلا وكلتا لفظان ملازمان للإضافة، وتكون إضافتهما إلى أحد شيئين:

١ ـ إلى اسم ظاهر مثل (كلا الطالبين مجدٌّ، وكلتا السيارتين جديدةٌ)، وفي هذه الحالة يعربان إعراب المقصور (وهو كل اسم آخره ألف، ويعرب بحركة مقدرة على الألف للتعذر) .

٢ ـ إلى ضمير مثل (كلاهما، كلتاهما)، وفي هذه الحالة يعربان إعراب المثنى إلحاقاً به .

نموذج إعرابي:

(كِلاَ الطَّالِبَين مُجِدٌّ، وكِلاَهُمَا مُجِدٌّ)

كلا: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف .

الطالبين: مضاف إليه مجرور بالياء .

مجدٌّ: خبر مرفوع بالضمة .

كلاهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، وهما: ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مجدٌّ: خبر مرفوع بالضمة .

* * *

ثانياً: جمع المذكر السَّالم

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة على مفرده هي: الواو والنون في حال الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر. مع سلامة المفرد من التغيير.

يجمع من ألفاظ اللغة على هذا الجمع نوعان: أعلام وصفات . ويشترط فيهما أن يكونا لمذكر عاقل خاليين من التاء والتركيب .

وأما الصفات فيشترط فيها زيادة على ما سبق: أن لا تكون على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء (كأحمر حمراء)، ولا على وزن فعلان (كسكران وغضبان) فهذه تجمع جموع تكسير فقط فيقال: حُمْر وسُكارى ...

الملحق بجمع المذكر السالم:

هناك ألفاظ جمعت جمع مذكر سالم واختل فيها بعض الشروط السابقة، وهي:

- أولو، وألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠): ليس لها مفرد من لفظها .
- عالَمون وأهلون: هما اسم جنس ليسا بعلم ولا صفة .
- أرضون وعِلِّيُّون: لغير العاقل .
- سنون وبنون: اختل فيهما لفظ المفرد، وأصلهما (سنو، وبنو) .

* * *

تدريبات على المثنى والجمع

ـ ثنِّ واجمع ما تحته خط فيما يأتي:

ـ يُنبَذُ المنحرفُ: .....

ـ كأفأتُ العاملَ: .....

ـ لا أصادِقُ غيرَ المخلص: .....

س: في الأمثلة الآتية أسماء معربة بالحروف (مثناة أو مجموعة)، أعربها مع التعليل لما تقول .

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾ .

.....

قال الشاعر:

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نفعُهُمَا تُستوكفان ولا يعروهما عدمُ

.....

.....

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ .

.....

.....

ـ رأيت كلا الطالبين.

.....

قال الشاعر:

ومَا المالُ والأَهْلُونَ إلاَّ وَدَائِعٌ وَلاَ بُـدَّ يَوْماً أنْ تُـرَدَّ الوَدَائِعُ

.....

.....

ـ كافأتُ أولي الفضلِ.

.....

قال الشاعر:

فَدَتْكَ نُفُوسُ الحاسدِينَ فَإِنَّهَا مُـعَـذَّبَـةٌ في حَضْـرَةٍ وَمَـغِـيْبِ

.....

.....

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

.....

.....

قال الشاعر:

سَهْلُ الخَلِيْقَةِ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ يَزِيْنُهُ اثنَانِ حُسْنُ الخُلْقِ وَالشِّيَمُ

.....

.....

قال تعالى: ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ .

.....

.....

قال الشاعر:

إِنَّ الثَّمَانِيْنَ وَبُلِّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلى تَرْجُمَانِ

.....

.....

قال الشاعر:

إِنَّ المُعَلِّمَ وَالطَّبِيْبَ كِلاَهُمَا لاَ يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لم يُكرَمَا

.....

.....

* * *

ثالثا: الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هي أسماء محفوظة عن العرب، لها إعراب خاص بشروط. تلك الأسماء هي: (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو) .

حكمها: تعرب بالحروف نيابة عن الحركات فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء .

شروط إعرابها هذا الإعراب (أي بالحروف):

١ ـ أن تكون مفردة، فإن ثُنيت أو جُمعت أُعربت بإعراب المثنى والجمع.

٢ ـ أن تكون مكبَّرة، فإذا صُغِّرت أعربت بالحركات الظاهرة . تقول: هذا أُخَيُّكَ، ورأيت أُخَيَّكَ، ومررتُ بأُخَيِّكَ .

٣ ـ أن تكون مضافة، فإن لم تُضَف أعربت بالحركات الظاهرة . تقول: هذا أبٌ، ورأيت أباً، ومررت بأبٍ . (وكل هذه الألفاظ يمكن قطعها عن الإضافة إلا ذو فإنها ملازمة لها) .

٤ ـ أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ؛ لأن ياء المتكلم إذا اتصلت بأي اسم حذفت الحركة من آخره ووضعت الكسرة بدلاً عنها لتناسبها في

النطق، ويكون إعراب تلك الكلمة بحركة مقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء .تقول: نجح أخي، ورأيت أخي، ومررت بأخي .

وهناك شرط خاص بـ(فو) هو: أن تكون خالية من الميم، فإن كانت بالميم أعربت بحركات ظاهرة . تقول: هذا فمٌ، ونظرتُ إلى فمٍ .

تمرينات:

ـ عين الأسماء الخمسة في الجمل الآتية وأعربها، معللاً لكل ما تقول:

ـ يمْضِي أَخُوْكَ فَلاَ تَلْقَى لَهُ خَلَفاً وَالمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ المَالِ مُكْتَسَبُ

.....

.....

ـ محمدٌ أخٌ وفيٌّ .

.....

قال الشاعر:

يَا أَخَا البَدْرِ سَنَاءً وَسَنًا رَحِمَ اللهُ زَمَـانـاً أَطْلَعَكْ

.....

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ .

.....

.....

.....

قال الشاعر:

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

.....

.....

.....

قال ﷺ : « لَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً » .

.....

قال الشاعر:

ومَن يكُ ذا فمٍ مرٍّ مريضٍ يجد مراً بـه المـاءَ الـزُّلالا

.....

قال تعالى: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴾

.....

.....

قال تعالى: ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا ﴾ .

.....

.....

قال تعالى: ﴿ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴾ .

.....

.....

قال زهير:

وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَـوْمِـهِ يُسْـتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ

.....

.....

.....

ـ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١ ـ تحَبَّبْ إلى ..... بالقول الحسن .

(أخوه، أخاه، أخيه)

٢ ـ فرحت بلقاء ..... الخلق الكريم .

(ذا، ذو، ذي)

٣ ـ علمت أنَّ ..... أستاذ بالجامعة .

(أبو علي، أبا علي، أبي علي)

٤ ـ لا تخرج من ..... إلا الكلمة الطيبة .

(فاك، فوك، فيك)

٥ ـ انصر ..... ظالماً أو مظلوماً .

(أخوك، أخاك، أخيك)

٦ ـ إنَّ ..... هو والد زوجتك .

(حموك، حماك، حميك)

٧ ـ كان في الجامعة .....

(أباك، أبوك، أبيك)

* * *

الفصلُ الثالث

المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الأسماء

١ ـ المرفوعات

(الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها وما يعمل عملها، وخبر إنَّ وأخواتها وما يعمل عملها)

٢ ـ المنصوبات

(المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والحال، والتمييز، والاستثناء، والنداء (ويلحق به الندبة والاستغاثة) واسم إنَّ وأخواتها، وخبر كان وأخواتها)

٣ ـ المجرورات

(المجرور بالحروف، والمجرور بالإضافة)

أولاً: المرفوعاتُ

المرفوعاتُ من الأسماء ستَّةُ أبوابٍ هي:
الفاعلُ، ونائبُ الفاعل، والمبتدأُ، والخَبرُ، واسمُ كَانَ، وخَبرُ إنَّ، وما يتبعهما .

أوَّلاً: الفاعلُ

هو اسْمٌ مرفوعٌ يَدُلُّ على مَنْ قَامَ بالفعل، أو قام به الفعلُ، ويُذْكَرُ بعد فعله .

ويأتي على عدة صور منها:

أ ـ الاسمُ الصَّريحُ كقوله تَعَالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ ﴾ ، ومن الصريح اسمُ الإشارة كقوله تَعَالى: ﴿ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾، والاسمُ الموصول كقوله تَعَالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .
والضَّميرُ الظَّاهرُ والمستتر كقول النَّبي صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ: « اتَّقِ الله حَيثُ مَا كُنْتَ وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا » .

ب ـ الاسمُ المؤَوَّلُ (المصدَرُ) كقوله تَعَالى: ﴿ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ ﴾ أي: يحزُنُني ذَهَابُكُم به .

جـ ـ أن يأتي مجروراً بحرف جرٍّ زائدٍ، كما في قوله تَعَالى: ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ ، وكقولك: أَجْمِلْ بالصِّدقِ خُلُقاً، وقولك: مَا جَاءَني مِن أحدٍ .

بعضُ أحكام الفَاعل:

١ ـ الرَّفعُ . وهو من الأحكام الملازمة للفاعل، فلا يأتي إلاَّ مرفوعاً في جميع صُوَره، فالمبنيُّ من الأسماء إذا وَقَعَ فاعلاً فمَحَلُّهُ الرَّفعُ، والفاعلُ المجرورُ لفظاً محلُّهُ الرَّفعُ .

٢ ـ ذِكْرُهُ . الفاعلُ عُمدَةٌ في الجُمَل الفعليَّةِ لا بُدَّ من ذِكْرِهِ بعد فِعْلِهِ سواء كان ظاهراً كقولهم: « سَبَقَ السَّيْفُ العَذْلَ » ، أو مستتراً كقوله تَعَالى: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ .

٣ ـ تأخُّرُهُ عن فِعْلِهِ . فلا يأتي الفاعلُ إلاَّ بعد عامِلِهِ[1] .

نموذجٌ مُعرَبٌ:

قال تَعَالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا ﴾ .

إنَّما: أداةُ حَصْر .

يَخْشَى: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ المقدَّرةُ على الألف للتَّعذُّر .

---

(١) هناكَ أحكامٌ أخرى للفاعل تتعلَّقُ بفعله نجملها فيما يلي:

١ ـ تأنيث فعله بالتَّاء وجوباً وجوازاً، فيجب تأنيث فعله في موضعين:

الأوَّل: إذا كان فاعله مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله مثل: حَضَرَتْ هِنْدٌ .

والثَّاني: إذا كان فاعله ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو غير حقيقي كقوله تَعَالى: ﴿ **إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** ﴾ .

ويجوز لك تأنيث الفعل بالتاء وعدمه فيما عدا ذلك، تقولُ: طَلَعَت الشَّمْسُ وطَلَعَ الشَّمْسُ .

٢ ـ وجوب إفراد الفعل إذا وقع الفاعل مثنى أو جمعاً،كقولك: خَسِرَت الشَّركتَانِ المَنَاقَصَةَ، وشَرِبَ القَومُ .

اللهَ: لفظ الجلالة مفعولٌ به مقدَّمٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِن عباده: مِنْ حرفُ جَرٍّ . وعباد: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرَةُ الظَّاهرةُ وهو مُضَافٌ، والهاءُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعل يخشى .

العُلَمَاءُ: فاعلٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ .

أخطاءٌ شائعةٌ في باب الفاعل:

هناك أخطاءٌ تقعُ في باب الفاعل نُشيرُ إلى أبرزها . من ذلك:

١ ـ قولُهُم: « يَسُرُّ مَنْسُوبُو التَّعليم دَعْوَتُكُم » . والصَّحيحُ: مَنْسُوبي، لأنَّ الفاعلَ هو « دَعْوَتُكُم » .

٢ ـ وعَطْفُ الفاعل على فِعْلِهِ، ومنه قولُهُم: سَبَقَ وأَنْ نَبَّهْنَا وحَذَّرْنا، والصَّحيحُ حَذْفُ الواو تقولُ: سَبَقَ أَنْ نَبَّهْنَا وحَذَّرْنا .

٢ ـ ووُقُوعُ الوَهْمِ فيما آخرُهُ واوٌ من الأفعال وإعرابُ هَذه الواو فاعلاً على اعتبار أَنَّهَا واوُ جَمَاعةٍ، كقولكَ: تَصْفُو النُّفُوسُ، ويَعْفُو الكريمُ .

* * *

تدريبات

١ ـ عيِّنْ الفعلَ وفاعِلَهُ مع بيان نوع الفاعل وعلامةِ الإعرابِ فيه .

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ .

وقَالَ صلَّى الله عليه وَسَلَّمَ: « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِير وَالمارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيْلُ عَلَى الكَثِير » .

وجاء في المَثَل: « سَبَقَ السَّيْفُ العَذْلَ » .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾ .

وقَالَ الشَّاعرُ:

تَمُوْتُ النُّفوسُ بِأَوْصَابِهَا ... وَلَمْ يَدْرِ عُوَّادُهَا مَا بِهَا

وَمَا أَنْصَفَتْ مُهْجَةٌ تَشْتَكِي ... أَذَاهَا إِلى غَيْرِ أَحْبَابِهَا

وقال المتنبي:

فَلاَ مَجْدَ في الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَلاَ مَالَ في الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

وقَالَ الشَّاعرُ:

وَتَمَاسَكْتُ حِيْنَ زَعْزَعَنِي الدَّهْـ ... ـرُ الْتِمَاساً مِنْهُ لِتَعْسِي وَنُكْسِي

وقَالَ الشَّاعرُ:

رِيْمٌ عَلَى القَاعِ بَينَ الْبَانِ وَالعَلَمِ ... أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فى الأَشْهُرِ الحُرُمِ

٢ ـ عَيِّنْ فَاعِلَ كُلٍّ مِنَ الفِعْلَين (يَدْنس) و(يَرْتَدِي) في البيت الآتي:

إِذَا المرْءُ لَمْ يَدْنَس مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

٣ ـ استخرِجْ مِمَّا يأتي الفاعلَ فقط، وبيِّنْ نوعَهُ .

قَالَ الله تَعَالى: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

وقالَ تَعَالى: ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ .

وقَالَ تَعَالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ ﴾ .

وقَالَ الشَّاعرُ:

ولَمَّا رَأَيْتُ الجَهْلَ في النَّاس فَاشِياً ... تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنَّ أَنِّيَ جَاهِلُ

فَوَاعَجَباً كَمْ يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصٌ ... وَوَا أَسَفَا كَمْ يُظْهِرِ النَّقْصَ فَاضِلُ

وقَالَ الشَّاعرُ:

أَتَوْكَ يَجُرُّوْنَ الحَدِيْدَ كَأَنَّهُمْ ... سَرَوا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ

وقَالَ الشَّاعِرُ:

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُوْلُ الله قَائِدُهُمْ ... إِذَا تَفَرَّقَتِ الأَحْزَابُ وَالشِّيَعُ

وقَالَ الشَّاعرُ:

أَحْسِنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ ... فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ

٤ ـ ضع اسم الإشارة (هذا) في جملة بحيث يكون فاعلاً .

.....

٥ ـ كوِّنْ خمسَ جُمَلٍ فعليَّةٍ من عندك (كما هو مطلوب):

الأُولى: فاعلها مؤوَّلٌ بالصَّريح .....

الثَّانيةُ: فاعلها ضمير بارز .....

الثَّالثةُ: فاعلها ضمير مستتر .....

الرَّابعةُ: فاعلها اسم صريح .....

الخامسةُ: فاعلها اسم مبني .....

السَّادسةُ: فاعلها مثنى .....

السَّابعةُ: فاعلها مؤنثٌ يجوز في فعله التَّأنيثُ وعدَمُهُ .....

٦ ـ أكمل الفراغات بما يناسبها من الألفاظ المذكورة:

١ ـ جَمَعَ ..... الثَّمَرَ (المزارعان، المزارعين، المزارعانُ)

٢ ـ يستمرُّ ..... المطرِ طيلةَ الشِّتاءِ (سقوطُ، سقوطَ، سقوطِ)

٣ ـ يحافظُ ..... على نظافةِ مدينتهم (المواطنين، المواطنون، المواطنونُ)

٧ ـ ضع علامةً (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١ ـ يسُرُّ منسوبُو التَّعليم دَعْوَتكُمْ ( )

٢ ـ تَصْفُو النُّفُوسَ إذَا صَلَّتْ ( )

٣ ـ أَكَلَ الكمَّثرى محمَّداً ( )

٤ ـ يُساوِمُ الشَّاريان البائِعَ ( )

* * *

ثانياً: نائبُ الفاعل

هو اسمٌ مرفوعٌ يَقَعُ بعد فِعْلِ مجهولٍ فاعلُهُ، وغالباً ما ينوبُ المفعولُ به عن الفاعل . كقولنا: عُوْقِبَ المُسِيْءُ .

فإنْ لم يوجَدْ في الجملة مفعولٌ به نابَ أيُّ لفظ آخر كالجارِّ والمجرور أو الظَّرفِ أو المصدر مثل قوله تَعَالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، فنائب الفاعل هنا الجار والجرور، وكقوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ ، فنائب الفاعل هو الظَّرفُ (بين) .

الفعلُ المبنيُّ للمجهول يُضَمُّ أوَّلُهُ ويُكْسَرُ ما قبلَ آخِرِه في الماضي مثل: قُبِلَت النَّصيحَةُ. و يُضَمُّ أوَّلُهُ ويُفْتَحُ ما قبلَ آخِرِه في المضارع مثل: يُكتَبُ البحثُ .

فإذا كان الفعلُ مُعْتلاً مثل: قَالَ وبَاعَ فتقول في المبنيِّ للمجهول منه: قِيْل وبِيْع.

ولنائب الفاعل أحكامُ الفاعل من حيث الرَّفعُ والتَّأخُّرُ عن فعله وتأنيثُهُ وغير ذلك .

نموذج معرَبٌ:

قال تَعَالى: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ .

خُلِقَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول .

الإنسانُ: نائب فاعل مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة على آخره .

* * *

تدريبات

١ ـ عيِّنْ نائبَ الفاعل فيما يلي:

ـ قَالَ تَعَالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا ﴾ .

ـ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ﴾ .

ـ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ .

ـ وقَالَ تَعَالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ .

ـ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ .

ـ وقَالَ تَعَالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ .

ـ مَنْ طَابَتْ سَرِيْرَتُهُ حُمِدَتْ سِيْرَتُهُ .

٢ ـ أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات المذكورة .

١ ـ جُمِع ..... ليلة البارحة (الثمرَ، الثمرُ، الثمرِ)

٢ ـ سُرِقَت ..... (السَّيارةُ، السَّيارةِ، السَّيارةَ)

٣ ـ أُزيلَ ..... من الشارعِ (الرُّكامَ، الرُّكامِ، الرُّكامُ)

٣ ـ ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة × أمام العبارة الخاطئة:

١ ـ شُغِلَ المسلمين بقضاياهم ( )

٢ ـ أمطلوبٌ موظفين في هذه الشركة ( )

٣ ـ يُصام نهارَ رمضان ويقام ليلَه ( )

* * *

ثالثاً: المبتدأ

المبتدأ: اسمٌ مرفوعٌ يأتي أول الجملة الاسمية التي تتكون منه ومن الخبر، كقولنا: الجدُّ أساسُ النجاح، ومثل قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فلفظ (اللهُ) اسمٌ معرفةٌ ابتَدَأ به الكلامُ، وأُخبِرَ عنه بما تحصلُ به الفائدة وهو قوله: (وَليُّ الذين) .

من أحكام المبتدأ:

- يكون المبتدأ في الغالب اسماً صريحاً مثل قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، وكقولك: العلمُ نورٌ، والجهلُ ظلامٌ .
- قد يتأخر في مواضع نحو قوله تعالى: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ ، فإن أصله: غشاوةٌ على أبصارهم، إلاَّ أن الجار والمجرور (وهو الخبر) تقدم ، والمبتدأ تأخر لأنه نكرة، ولا يجوز الابتداء بنكرة. ومثله قوله تعالى: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ ، تقدَّمَ الخبر وهو الظرف (لدنيا)، وأصله: مزيدٌ لدينا .

* * *

رابعاً: الخبر

الخبر هو ما يتم به معنى المبتدأ. فإذا قلنا: محمدٌ لم نفهم شيئاً، و لم يتم تصوُّرُ المبتدأ حتى نسندَ إليه ما تتمُّ به الفائدةُ وهو الخبر فنقول: محمَّدٌ رَسُولُ الله.

أنواعه: يأتي الخبر على أنواع:

١ ـ مفرداً (أي ليس بجملة ولا شبه جملة) مثل:الشركة قويةٌ، والجامعة عريقةٌ.

٢ ـ وجملة . وهي نوعان :

أ ـ إمَّا اسميَّةٌ مثل: الجامعةُ طلابُهَا كثيرون، فجملة (طلابها كثيرون) جملةٌ اسميَّةٌ مستقلةٌ هي خبرٌ للمبتدإ الأول. ومثله قوله تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾. ومثل قولنا: الظلمُ مرتعه وخيمٌ .

ب ـ وإمَّا فعليَّةٌ مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾، فجملة (يقاتلون) في محل رفع خبر المبتدأ . ومثله: سعدٌ يتفوقُ في اختبارات القبول .

٣ ـ شبه جملة ، وهو الظَّرف أو الجار والمجرور، مثل: الخبرُ عندكَ، والأمرُ لَكَ، والنظافةُ من الإيمان .

فـ(عندك) شبه جملة ظرف مكان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ، و(لك) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وكثيراً ما يتقدم شبهُ الجملة على المبتدأ مثل: في الفصل خمسون طالباً، وفي الجامعة عشر كليات . وأمام الجامعة حديقةٌ، وفوق الطاولة كتابٌ .

ومنه قولُهُ تعالى: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾، وقوله: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ .

نماذج معربة على المبتدإ والخبر:

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ .

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظا هرة على آخره .

نورُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظا هرة على آخره، وهو مضاف .

السَّمَواتِ: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

والأرض: الواو حرفُ عطف . الأرض: معطوفٌ على ما قبله مجرورٌ مثله وعلامة جره الكسرةُ الظاهرة على آخره .

مَثَلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نُورِهِ: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضافٌ، والهاء ضميرٌ متصل مبنيٌّ على الكسر في محل جرٍّ مضاف إليه.

كمشكاةٍ: الكافُ حرف جر، ومشكاة اسمٌ مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبهُ الجملة من الجار والمجرورفي محل رفع خبر للمبتدا (مثل).

فيها: في حرف جر، والهاء ضميرٌ متصلٌ مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

مصباحٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

المصباحُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظا هرة على آخره .

في زجاجة: في حرف جر، وزجاجةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وشبه الجملة (في زجاجة) في محل رفع خبر المبتدأ.

الزجاجة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

كأنها: كأن:حرف ناسخ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم كأنَّ .

كوكبٌ: خبر كأنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

دُرِّيٌّ: صفةٌ مرفوعةٌ وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على آخره . وجملة (كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ) في محل رفع خبر للزجاجة .

* * *

تدريبات

١ ـ عين المبتدأ والخبر مما يلي:

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

.....

و قال تعالى: ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ .

.....

وقال تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ .

.....

وقال تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ .

.....

وقال تعالى: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ .

.....

وقال تعالى: ﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَـٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ .

.....

وقال تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ .

.....

.....

قال رسول الله ﷺ : « الحَجُّ عَرَفَة »

.....

وقال ﷺ: « الصَّومُ جُنَّةٌ »

.....

وقال ﷺ : « الرَّاحِمُونَ يرحَمُهُمُ الرَّحمنُ »

.....

وقال ﷺ : « الصَّلَواتُ الخمسُ والجمعةُ إلى الجمعة كفَّارةٌ لِمَا بينهنَّ ما لم تُغْشَ الكبائرُ »

.....

.....

وقال ﷺ : « الطَّهُورُ شَطْرُ الإيمان، والحمدُ لله تملأ الميزانَ، وسبحان الله والحمدُ لله تملآن، أو تملأ ما بين السَّمواتِ والأرض، والصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدقةُ بُرهانٌ، والصَّبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليك . كُلُّ الناس يَغْدُو فبائعٌ نَفْسَهُ فمُعتِقُهَا أو مُوبِقُهَا ».

.....

.....

.....

.....

.....

ذُو العَقل يَشْقي في النَّعيم بعَقْلِهِ وأخو الجَهَالَةِ في الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

.....

العِلْمُ يرفَعُ بيتاً لا عِمَادَ لـه والجَهْلُ يَهدِمُ بيتَ العزِّ والشَّرفِ

.....

العِلْمُ يَنهَضُ بالخسيس إلى العُلاَ والجَهْلُ يَقعُدُ بالفتى المنْسُوبِ

.....

الحُزْنُ يُقلِقُ والتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ والدَّمْعُ بينَهُمَا عَصِيٌّ طَيِّعُ
النَّومُ بَعْدَ أبي شُجَاعٍ نافِرٌ واللَّيْلُ مُعْيٍ والكواكِبُ ظُلَّعُ

.....

.....

.....

٢ ـ اضبط بالشكل ماتحته خط في النصوص الآتية .

ـ قال ﷺ : « آية المنافق ثلاث »

حكم المنيَّةِ في البريَّةِ جاري ... مَا هذِهِ الدُّنيَا بدَارِ قَرَار

فالعَيشُ نَوْمٌ والمنيَّةُ يَقْظَةٌ ... والمرءُ بينهما خَيَالٌ سَاري

إذا اعتادَ الفتى خَوْضَ المنايا ... فأهون ما تَمُرُّ به الوُحُولُ

٣ ـ مثِّلْ لما يأتي في جملة مفيدة .

مبتدأ يكون خبره جملة فعلية .....

مبتدأ يكون خبره جملة اسمية .....

مبتدأ يكون خبره شبه جملة .....

مبتدأ يكون خبره اسم مفرد .....

مبتدأ مؤخر .....

٤ ـ أكمل الفراغات الآتية بأخبار مناسبة منوعاً في الخبر (مفرداً، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة) .

الظلم

....

العدل

....

الإقدام

....

المنية

....

الشوق

....

٥ ـ ضع علامة (✓) أو (✗) على العبارة الآتية .

ومن البليَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يرعوي عن جَهْلِهِ وخطابُ مَنْ لا يَفهَمُ

في المدينة أسوارٌ كبيرةً

في المدينة أسواراً كبيرةً

في المدينة أسوارٌ كبيرةٌ

٦ ـ أسئلة ذات إجابات متعددة اختر الصحيح منها:

قال ﷺ : « الصَّلواتُ الْخَمْسُ، والْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعةِ، ورمضانُ إِلَى رمضانَ مُكفِّرَاتٌ لِمَا بينَهُنَّ إِذَا اجْتنِبَت الْكَبائِرُ » .

١ ـ الصلوات مبتدأ خبره الخمس

٢ ـ الصلوات مبتدأ خبره إلى الجمعة

٣ ـ الصلوات مبتدأ خبره مكفرات

قال ﷺ : « الخَازِنُ المُسْلِمُ الأَمِينُ الذي يُنَفِّذُ ما أُمِرَ بِهِ، فَيُعْطِيهِ كَامِلاً مَوفَّراً، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلى الذي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ المُتَصَدِّقَيْنِ » .

١ ـ الخَازِنُ مبتدأ الخبر المُسْلِمُ .

٢ ـ الخَازِنُ مبتدأ خبره الذي .

٣ ـ الخَازِنُ المُسْلِمُ مبتدأ الخبر الأمين .

قال ﷺ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عندَ سلْطَانٍ جائِرٍ »

١ ـ المبتدأ كلمة (عدل) ، والخبر (عند سلطان) .

٢ ـ المبتدأ (أفضل) ، و(الجهاد) خبر .

٣ ـ المبتدأ (أفضل) ، والخبر (كلمة) .

٤ ـ المبتدأ (أفضل) ، والخبر (عند سلطان) .

ـ بين المبتدأ والخبر من خلال النصوص الآتية واضبطها بصورة صحيحة إن كانت خطأ:

ـ العاقلُ دائمُ المَوَدَّةِ ، والأحمق سَريع القطِيعَةِ .

ـ صَديقُ كُلِّ امرئٍ عَقلُهُ ، وعَدُوُّهُ جَهْلُهُ .

* * *

خامساً: اسم كان وأخواتها

(كانَ) فعل ناقصٌ، يختصُّ وأخواتها بالدُّخُول عَلَى الجملَةِ الاسميَّةِ فتَرْفَعُ المبتدَأَ ويَكُونُ اسمَهَا، وتَنصِبُ الخبرَ ويَكُونُ خَبرَهَا .

هناك عدَّةُ أفعال تَعْمَلُ هذا العمل إضافةً إلى (كان)، وتُعْرَفُ بأخوات كان هي:

١ - **كان:** كقَولِهِ تَعَالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .

٢ - **ظَلَّ**: كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيْمٌ ﴾ .

٢ - **بَاتَ**: كقول الشَّاعِر:

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ باتَ حَاسِداً لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

٣ - **أَضْحَى**: كقول الشَّاعر:

أَضْحَى التَّنَائي بَدِيْلاً مِنْ تَدَانِيْنَا وَنَابَ عَنْ طِيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيْنَا

٤ - **أَصْبَح**: كقَولِهِ تَعَالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾

٥ - **أَمْسَى**: كقول الشَّاعر:

مَا يَضِيرُ البَحْرَ أَمْسَى زَاخِراً أَنْ رَمَى فِيْهِ غُلاَمٌ بِحَجَرْ

٦ - **صَارَ**[1]: كالمثل القائل (صار الغُويرُ أبؤسا) .

٧ - **لَيْسَ**[2]: كقَولِهِ تَعَالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ، ويكثر في خبرها دخول الباء مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ ، و﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ ، و﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ .

---

(١) هناكَ أفعَالٌ أخرى تُعْطِي معنى (صَارَ) وهو التَّحوُّل، فلذلك تُلْحَقُ بها وتَعْمَلُ عَمَلَهَا، منها: رَجَعَ، واسْتَحَالَ، وعَادَ، وارْتَدَّ، وانقَلَبَ، وتَبَدَّل، وكُلُّهَا يَرْفَعُ اسماً، ويَنْصِبُ خبراً، مثل (صار) تماماً، كقوله تَعَالى: ﴿ فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيْراً ﴾ .

(٢) **تنبيه**: تعمل بعضُ الحروف عمل ليس من أهمها: (ما) وذلك لشبهها لها في النفي مثل قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً ﴾، و﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم ﴾، و﴿ ومَا اللهُ بِغَافِلٍ ﴾. بشروطٍ أهمها ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها، وألاَّ يفصل بينها وبين اسمها بفاصل، وألاَّ يأتي بعدها (إلاَّ) مثل: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾، ﴿ قالوا ما أنتم إلا بشرٌ ﴾ . وتعرف (ما) هذه بـ(ما) الحجازية لأنها تعمل عندهم عمل ليس، أما بنو تميم فلا يعملونها .

٨ - **مازَالَ**: مازالَ المطرُ منهمراً .

٩ - **ما بَرِحَ**: كقَولِ الشَّاعر:

فَمَا بَرِحَ الوَاشُونَ حتَّى بَدَتْ لَنَا بُـطُونُ الهـوَى مَـقْـلُوبَةً بِظُـهُـورِ

١٠ - **ما فَتِئَ**: كقولكَ: ما فتئ الجيشُ يدافعُ .

١١ - **ما انْفَكَّ**: كقولكَ: ما انْفَكَّ زيدٌ قائماً .

١٢ - **ما دَامَ**: كقولِهِ تَعَالى: ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ .

هذه الأفعالُ تُعْرَفُ بالأفعال النَّاقصة[1]، والأفعالِ النَّاسِخَةِ .

- الأفعالُ الأربعةُ الأخيرة من أخَوَاتِ كانَ وهي: مازال، ومابرح، ومافتئ، ومااْنْفَكَّ، لا تَعْمَلُ إلاَّ بشَرْطِ أنْ يتقدَّمَهَا نفيٌ،كقوله تَعَالى: ﴿ وَلَا

---

(١) ناقصة لأنها نقصت مرتبتها عن مرتبة الأفعال الماضية بأنها تدل على الزمان فقط دون الحدث، إضافة إلى أنها لا تكتفي باسمها بل لا بد من خبرها .

تنبيه:

قد تأتي (كان) وبعضُ أخواتها تامَّةً، بمعنى أنهَّا تكونُ كباقي الأفعال الماضيَةِ بحيث تأخُذُ فاعلاً فقط، وليس لها اسْمٍ وخَبرٍ، ومن ذلك (كان) إذا جاءت بمعنى (حَصَل، أو ظَهَرَ، أو وُجِدَ) مثلْ قول الشَّاعر:

إذَا كَانَ الشِّـتَاءُ فأَدْفِئُوْني فَإنَّ الشِّيْـخَ يَهْـدِمُهُ الشِّتَاءُ

وقَولِهِ تَعَالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ .

ومنها (أَصْبَحَ وأَمْسَى) إذا كانَتا بمعنى دَخَلَ في الصَّباح أو دَخل في المسَاءِ، مثلْ قوله تَعَالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

وكذلك (مازال): تقول في الناقصة: مازال الجو صحواً، وفي المضارع: لا يزال الجو صحواً . وتقول في التامة: زال الظلُّ، وسيزولُ الظلُّ، ومنه في الحديث: لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ...

ومثلها (مادام) · وهو لا يعمل عمل كان إلاَّ مَسْبُوقاً بـ(ما) المصْدَريَّةِ الظَّرْفيَّةِ، وهي الَّتِي تُؤَوَّل مع ما بعدَهَا بظَرْفٍ ومَصْدَرٍ،كقوله تَعَالى: ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾، أي: مُدَّةَ دَوَامي حيّاً . فإن استعملت بدونها كانت تامة مثل: دام عزُّكَ .

يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ ، وقوله: ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ .

- خبرُ هذه الأفعال قد يَتقدَّمُ على اسمها وبخاصَّةٍ إذا كانَ شِبْهَ جملةٍ، مثلُ: كانَ في الدَّارِ عَمْرٌو، وكانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ، وكقول الشَّاعر:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

- يجوزُ في الفعل المضارع (يكونُ) حَذْفُ النُّونِ حينما يأتي مجزوماً بشرط ألاَّ يقَعَ بعدَهُ أل التعريف، مثاله قوله تَعَالى: ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾ ، و﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ ، وكقول الشَّاعر:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُوْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ

- يَعْمَلُ مثلَ عَمَلِ (كان) وأخواتِهَا ما تصَرَّفَ منها[1] (من مُضَارِعٍ أو أمْرٍ أو غيرِهما)، مثلُ قَولِهِ تَعَالى: ﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ .

* * *

ـ نماذجُ معرَبَةٌ:

ـ ما فَتِئَ الطَّالبُ يُذَاكرُ .

ما فَتِئَ: (ما): نافيةٌ، و(فَتِئَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح .

الطَّالبُ: اسْمُ (فتئ) مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ .

---

(١) هذه الأفعالُ في التَّصَرُّفِ على ثلاثة أقسام: ما لا يتصرَّفُ ولا يكونُ إلاَّ بلفظ الماضي وهو (ليس، ومادام)، وما يتصرَّفُ تصَرُّفاً ناقصاً فيؤخَذُ منه المضارعُ فقط وهي (ما زال، وما فتئ، وما برح، وما انفكَّ)، وما يتصرَّفُ تصرُّفاً تامّاً وهو الباقي مثلُ: كانَ، يكونُ، كُنْ، كائن ... الخ

يُذَاكِرُ: فعلٌ مُضَارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ تقديرُهُ (هو)، والجملةُ الفعليَّةُ في محلِّ نَصْبٍ خبرُ (فَتِئَ) .

ـ انقَلَبَ الجوُّ صَحْواً .

انقَلَبَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح .

الجوُّ: اسم (انقلبَ) مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهرة .

صَحْواً: خبر (انقلبَ) منصوبٌ بالفَتْحَةِ الظَّاهرة .

ـ قَالَ تَعَالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ :

كانَ: فعلٌ مَاضٍ مبنيٌّ على الفتح . (وهي تامَّةٌ)

ذُو: فاعلُ (كانَ) مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ، وهو مضافٌ .

عُسْرةٍ: مضَافٌ إليه مجرورٌ بالكَسْرَة .

* * *

تدريبات

١ ـ اقرأ النُّصُوصَ الآتية وبيِّنْ الأفعال الناسخة أو ما عمل عملها واسم كُلٍّ وخبره :

ـــ قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

ـ وقال تَعَالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ .

ـ وقَـالَ تَعَـالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ .

ـ وقال تَعَالى: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ .

ـ وقال تَعَالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

ـ وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ .

ـ وقال تَعَالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ .

ـ وقَـالَ تَعَـالى: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ .

ـ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ .

ـ قال ﷺ : « لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صَلاَةٍ مَا دَامَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ » .

ـ قال ﷺ : « لا تَرْجِعُوا بعدي كفَّاراً يَضْرِبُ بعضُكُم رقابَ بَعضٍ » .

ـ تَلَبَّدَت السَّماءُ بالغُيُوم واشْتَدَّتِ الرِّياحُ فكَانَ المطَرُ .

ـ ليسَ سَوَاءً مَنْ يَمْرَضُ بِمَرَضِ أمَّتِهِ ومَنْ يَصِحُّ بِمَرَضِهَا .

ـ قَدْ يُدْرِكُ المتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ ... وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

ـ عَلَى المرْءِ أنْ يَسْعَى إلى الخيرِ جَهْدَهُ ... وَلَيْسَ عَلَيهِ أنْ تَتِمَّ المقَاصِدُ

ـ وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِناً ... أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا

ـ أَضْحَى التَّنَائي بَدِيْلاً مِنْ تَدَانِيْنَا وَنَابَ عَنْ طِيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيْنَا

ـ أَمْسَى بِبَغْدَادَ ظَبْيٌ لَسْتُ أَذْكُرُهُ إلاَّ بَكَيتُ إذَا مَا ذِكْرُهُ خَطَرَا

ـ صَارَ الخَصِيُّ إمَامَ الآبِقِينَ بِهَا فالحُرُّ مُسْتَعْبَدٌ وَالعَبْدُ مَعْبُودُ

ـ وَلَيسَ بِمُغْنٍ فِي المَوَدَّةِ شَافِعٌ إذَا لَمْ يَكُنْ بَينَ الضُّلُوعِ شَفِيْعُ

ـ مَا زَالَ لي مِنْ حُسْنِ رَأيِكَ مَوئِلٌ آوي إلَيْهِ مِنَ الخُطُوبِ ومَفْزَعُ

٢ ـ أدخل فعلاً من الأفعال الناسخة على الجمل الآتية وغيِّرْ ما يلزم:

ـ عَدَدُ الطُّلاَّب كبيرٌ

.....

ـ القَمَرُ بدرٌ .

.....

ـ كلياتُ الجامعة تَتَزَايَدُ .

.....

ـ المسْلمُونَ في هَوَانٍ .

.....

ـ في الأمر رأيان .

.....

ـ الكِتَابُ صديقُكَ المخْلصُ .

.....

٣ ـ صحِّح الخطأ الوارد في كل عبارة مما يلي وأعدْ كتابتها ثانيةً:

ـ أصبَحَ في الدَّارِ مَجْلِساً .....

ـ كانَ سَاكِنِيْ هذه البلاَدِ عَرَبٌ .....

ـ ما برحَ الطَّمَعَ يُذْهِبُ الحِكْمَةَ .....

ـ عادت المكتبةُ فارغةٌ من الطُّلاَّبِ .....

ـ أمسى الحقَّ ضائعٌ لدى الطَّامِعِينَ .....

ـ كان في هذه الجامعة خمسين كلية .....

٤ ـ ضع الأفعال الآتية في جمل تامة من إنشائك مع الضَّبط التام:

ـ (باتَ) .....

ـ (ارتدَّ) .....

ـ (مادام) .....

ـ (زال) .....

ـ (كن) .....

٥ ـ أعْرِبْ ما تحتَهُ خط:

ـ قَالَ تَعَالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ﴾ .

ـ فَإِنْ أَكُ مَظْـلُوماً فَعَبْدٌ ظَلَمْتُهُ وَإِنْ تَكُ ذَا عُتْبَى فَمِثْـلُكَ يَعْتِبُ

ـ صار في الجامعة (١٣٨٨) طالب .

* * *

أفعال أخرى ترفع اسماً:

هناك أفعال أخرى ترفع اسماً مثل كان ، هي :

١ ـ **أفعال المقاربة** (وهي تدل على قرب وقوع الخبر)، وأشهرها كاد وأوشك،مثالهما قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾، وقوله: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ ، وقولك: أَوْشَكَ وَقتُ الاختبارِ أَنْ يَنْتَهِيَ، وأوشَكَ الليلُ أنْ يَنجَلِيَ .

٢ ـ **أفعال الرجاء** (وهي تدل على رجاء وقوع الخبر)، وأشهرها عسى، مثالها قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ ، و﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ .

٣ ـ **أفعال الشروع** (وتدل على الشُّروع بفعل الخبر)، وأشهرها: طَفِقَ . ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ ، و﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ . ومثل طفق جعل، وأخذ وغيرها.

* * *

سادساً: خبر إنَّ وأخواتها

إنَّ وأخواتها حروفٌ ناسخةٌ، وهي: (**إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، وليت، ولعل**)[1].

---

(١) **تنبيه:** تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنَّ، ويكون اسمها مبني في محل نصب اسمها . ويشترط لعملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، واسمها متصل بها دون فاصل . مثالها قوله تعالى: ﴿ لا إكراه في الدين﴾، و﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾، ولا محاباة في الدين .

وهذه الحروف تختص بـ لدخول على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ ، و﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ ، و﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ .

ـ يتقدم خبرها على اسمها بكثرة وبخاصة إذا ما كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً . مثل: إنَّ في الدار صاحبَهَا، وليت لي مالاً فأتصدق منه، وإنَّ أمامَكَ حفرةً .

ـ تأتي لام الابتداء في اسم (إنَّ) أو في خبرها وهي المعروفة عند أهل اللغة باللام المزحلقة، مثل: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾، و﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، و﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، و﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ ، ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾، وإنَّ من البيان لسحراً .

ـ تلحق (ما) الزائدة هذه الأحرف وحينئذ يبطل عملها فتقول: إنما وأنما ولكنما وكأنما ولعلما وليتما، وما بعدها سيكون جملة اسمية مثل: ليتما زيدٌ حاضرٌ معنا، و﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ . ويجوز كذلك دخول الجملة الفعلية التي كانت ممتنعة من قبل مثل : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ ، و﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ .

ـ نماذجُ معربَةٌ:

ـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

إنَّ: حرف ناسخ .

الله: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لغنيٌّ: اللام للابتداء، وغنيٌّ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة .

عن العالمين: جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر .

- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .

إنما: إنَّ حرفٌ ناسخ، و(ما) زائدة كفت إنَّ عن العمل .

المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة .

إخوةٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة .

* * *

تدريبات

- بَيِّن الحرفَ الناسخَ واسمَهُ وخَبرَهُ مما يأتي:

- إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلاَنَا

- سعدٌ ذكيٌّ لكنه مقصر .

- قال تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ .

- ليت المتفوِّقين حاضرون .

- كان في الجامعة اثنتَا عَشْرَةَ كلية .

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

- إنَّ لدى الجامعة مختبرات متطورة .

- أخوك طالب ذكي .

- أبوك ذو علم .

ـ أدخِلْ ناسخاً (حرفاً مرة وفعلاً أخرى) على الجمل الآتية وغير ما يلزم:

ـ الشركات مقفلة .

ـ الطالبان يريدان الالتحاق بكلية الهندسة .

ـ أخوك مريض .

ـ أنت ذو نفوذ .

ـ في الشركة ثلاثون موظفاً .

ـ نحن أولو حضارة عريقة .

ـ أخواك مسافران اليوم .

ـ المسلمون يصومون شهر رمضان كل عام .

ـ لمحاضرتك أثر واضح في نفوس الطلاب .

ـ أعرب ما تحته مما يلي:

ـ قِفْ دُونَ رَأْيِكَ في الحَيَاةِ مجَاهِداً إنَّ الْحَيَاةَ عَقِيْدَةٌ وَجِهَادُ

ـ أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ يَوْماً فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيْبُ

ـ قال تعالى: ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ .

ـ قال تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾ .

ـ قال تعالى: ﴿ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ .

* * *

التوابع:

التوابع كلماتُ تتبع ما قبلها في إعرابه، وتنتمي إلى أربعة أبواب هي: الصفة والعطف والتوكيد والبدل .

مثال الصفة قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ .

ومثال العطف: جاء محمدٌ والضيفُ، ودخل زيدٌ ثم عليٌّ . وقول المتنبي:

الخيلُ والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ومثال التوكيد: جاء الضيفُ نفسُهُ، ونجح الطالبان كلاهما .

ومثال البدل: هذه الشركة نشيطة، وسقط الشجرُ ثمرُهُ . وقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ .

وسيأتي تفصيلها في باب خاص إن شاء الله تعالى .

* * *

ثانياً: المنصوباتُ

المنصوبات من الأسماء أبوابٌ عدة أهمها:

المفاعيل (وهي المفعول به، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول المطلق) وما يتبعها .

أوَّلاً: المفعول به

المفعول به: هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل، ولا يكون إلا مع الفعل المتعدي . وحكمه النَّصْبُ دائماً .

الأمثلة:

- حفر محمدٌ البئرَ .
- يجني الفلاح القطنَ .
- أغلقت الأم النافذةَ .
- كسر الهواء الزجاجَ .
- قطف الطفل الزهرةَ .
- حفظ الطالب القرآنَ .

من الأمثلة السابقة يتبن لنا أنها جملٌ فعليةٌ، أي أن المفعول به لا وجود له إلا مع الفعل أو الاسم الذي يعمل عمله، ولكي تحدد المفعول به من خلال التعريف السابق يمكن أن تضع السؤال الآتي: على من وقع فعل الفاعل في الجمل السابقة ؟ فالجواب على الترتيب: على البئر، والقطن، والنافذة، والزجاج، والزهرة، والقرآن .

ونلحظ كذلك من خلال الأمثلة أن الأفعال متعدية، فالأفعال اللازمة لا تنصب المفعول به، بل نجد بعض الأفعال ينصب مفعولين اثنين مثل:

أعطى محمدٌ زيداً درهماً، وكسا عليٌّ زيداً ثوباً

وبعضها ينصب ثلاثة مفاعيل كالأفعال: أرى، ونبأ، وأعلم . وأخبر، وخبّر، وحدّث .

تنبيه:

قد يُحذف الفاعل فيرتفع المفعول به نائباً عنه مثل: ضُرِبَ المجرمُ، وقد سبق بيانه في باب نائب الفاعل .

* * *

تدريبات

ـ ضع مفعولاً به مناسباً في الجمل الآتية مراعياً أحكام الإعراب:

١- يعطي الموسرُ ..... بعض المال .

٢- أمَرَكَ الله بأن تَبَرَّ ..... وتُحسِنَ إليهما .

٣- رأيتُ ..... يساعدون المرضى .

٤- احفَظْ ..... في حضوره وغيبته .

٥- أرسَلَ الله إلى قرية ..... ثمَّ عزَّزَهُمَا بثالث .

٦- سألتُ ..... من فضله العظيم .

ـ اختر الكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١- رَزَقَكَ الله (بناتاً - بنات) يُسَاعِدْنَكَ في الحياة .

٢- وَضَعَ المعلِّمُ (أخيك – أخاك) في مكانه المناسب .

٣- أَرْضِ (أبواك- أبويك) يَرْضَ عنكَ ربُّكَ .

٤- ظنَّ الوالدُ (ابناه مجتهدان- ابنيه مجتهدين) في الدراسة .

٥- التعليمُ يُورِثُ الطَّالِبَ (صفاتاً، صفات) حميدةً .

٦- تذكَّرَ الشَّاعرُ (السنين – السنون) الماضية .

٧- سمعتُ (أصواتاً- أصوات) مزعجةً.

ـ استخرج من الأمثلة الآتية المفعول به وحدد فعله وعلامة إعرابه:

١- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ .

.....

٢- في الحديث : « وتَصُومَ رَمَضَانَ وتحجَّ البيتَ إنِ استَطَعْتَ إليه سبيلاً »

.....

.....

٣- في الحديث : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ليس عليه أمرُنَا فهو رَدٌّ »

.....

٤- في الحديث : « فمَن اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فقد استبرأ لدِيْنِهِ وعِرْضِهِ »

.....

٥- قال الشاعر:

إذا صَحَّ عَونُ الخالق المرءَ لم يجِدْ عسيراً منَ الآمال إلاَّ مُيَسَّرا

.....

* * *

ثانياً: المفعول لأجله

هو مصدرٌ يدل على سبب حدوث ما قبلَهُ ، ويُشاركُ فعلَهُ في وقته وفاعله . وسُمِّيَ المفعول لأجله بهذا الاسم لأنه يُبيِّنُ سببَ حدوث الفعل، فهو إجابةٌ عن سؤال معناه : لِمَ فُعل الفعلُ ؟

أمثلة :

قال تعالى: ﴿ نَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ .

نَصَحْتُ الطالبَ تأديباً له .

نُصلِّي تقرُّباً إلى الله .

أَحَثُّ أصدقائي على المثابرة و الكَدِّ حِرْصاً مِنِّي على مستقبلهم .

نلحظ أنَّ الكلمات (تأديباً، تقرباً، خشيةَ، حرصاً) بَيَّنَتْ سبب حدوث الفعل قبلها .

يشترط في المفعول لأَجله حتى يجوزَ نصبه أَن يكون:

١ ـ مصدراً قلبياً كالأمثلة المتقدمة، أَما قولُكَ: سافر للربح، فالربح وإن كان مصدراً لا يَصلُحُ للنصب لأَنه غيرُ قلبي، وكذلك قولُكَ: حَضَرَ للمال ؛ لأَن المال اسم غير مصدر .

٢ ـ أَن يتَّحِدَ هو والفعلُ في شيئين : الزمن والفاعل مثل : وقَفْتُ إجلالاً لَكَ، فالذي وقَفَ هو نفسُهُ الذي أَجَلَّ ؛ وزمنُ الوقوف هو نفسُهُ زمنُ الإجلال . أَما قولُكَ: عَاقَبَني لكُرْهي لَهُ، فلا يصحُّ نَصْبُ (كُرْه) على أَنه

مفعولٌ لأَجله؛ لأَن الذي عاقَبَ غيرُ الذي كَرِهَ، وكذلك قولُكَ: سَافَرْتُ للتعلُّم؛ لأَنَّ زَمَنَ التَّعلُّم بَعْدَ زَمَنِ السَّفَر.

صور المفعول لأجله:

يأتي المفعول لأجله على عدة صور فيكون:

١- مجرداً من أل والإضافة، وهذا يكثر نصبه ويقلُّ جرُّهُ بحرف جر، نحو: جئتُ رغبةً في المعرفة، أو جئتك لرغبةٍ في المعرفة .

٢- ومقروناً بأل، والأكثر فيه الجر بحرف جر نحو: نصحتُكَ للرغبة في صلاحك، ومنعتُكَ من الخروج للخوف على صحتك .

٣- ومضافاً، ويتساوى فيه النصبُ والجر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ ، ويجوزُ في غير القرآن: لابتغاء مرضاة الله .

العامل في المفعول لأجله:

العامل في المفعول لأجله هو الفعل المتقدم عليه غالباً .

* * *

تدريبات

ـ ضع خطاً تحت المفعول لأجله في الجمل الآتية:

ـ قال تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

ـ قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾

ـ قال الشاعر:

وأَغفِرُ عَوراءَ الكريمِ ادِّخَارَهُ وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّماً

ـ قال الشاعر:

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابتِهِ فَلاَ يُكَلَّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

ـ اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولا لأجله فى جملة تامة:

خشية، ورغبة، وإكراماً، وحباً، وتعظيماً، ونفوراً، وطلباً، وتلبية، وشوقاً، واعترافاً، وحياء، وابتغاء، وخوفاً، وطمعاً، وحزناً، وشفقة، واستحساناً، وإرضاء، ومواساة .

* * *

ثالثاً: المفعولُ المُطلقُ

هو مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلِهِ لتوكيدِهِ أوْ بيانِ عددِهِ أوْ نوعِهِ.

أنواعُ المفعول المطلق:

يأتي المفعول المطلق على ثلاثة أنواع:

١ ـ مؤكداً لفعله نحو: نجحَ الطَّالبُ نجاحاً، فنجاحاً مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ .

٢ ـ مبيناً لنوعه نحو: وثبْتُ وثبةَ الغزال، فوثبةَ مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ . ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ .

٣ ـ مبيناً لعدده نحو: درْتُ حولَ الحديقةِ دورتين، فدورتين: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياء لأنه مثنى .

قد يأتي المفعولُ المطلقُ بعدَ اسمِ فاعلٍ من جنسِهِ نحو: أنتَ محسنٌ إلى الفقراءِ إحساناً، فإحساناً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ .

أو بعدَ اسمِ المفعولِ نحو: الطَّالبُ المُجِدُّ محبوبٌ حبّاً كثيراً، فحبّاً: مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ .

أو بعدَ المصدرِ نحو: أُعجبْتُ بإحسانِكَ إلى الفقراءِ إحساناً كثيراً، فإحساناً مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ .

ما ينوبُ عن المفعولِ المُطلق .

ينوب عن المفعول المطلق ألفاظ هي:

١ ـ مُرادفُهُ في المعنى، أو ما دلَّ على معناهُ نحو: رَكَضْتُ هرولةً، فـ(هَرْوَلةً) نائبٌ عن المفعولِ المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ .

٢ ـ الإشارةُ إليه نحو : كتبْتُ تلكَ الكتابةَ، فـ(تلكَ): اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ نائب عن المفعول المطلق .

٣ ـ ما دلَّ على عددِهِ نحو: درْتُ حولَ الحديقةِ مرَّتين، فـ(مرَّتين): نائبٌ عن المفعول المطلق ، منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ لأنه مثنى. ومنه قولُهُ تعالى : ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ .

٤ ـ صفتُهُ نحو : صَفَّقَ الطُّلاّبُ كثيراً،فـ(كثيراً): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ .

٥ ـ لفظتا (كلّ وبعض) إذا أُضيفتا إلى المصدر نحو : رَكَضْتُ كُلَّ الرَّكْضِ ، فـ(كلَّ) : نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ . ونحو : تمهَّلْتُ بَعْضَ التَّمهُّلِ ، فـ(بعضَ): نائبٌ عن المفعول المطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرة .

كلماتٌ لا تكونُ إلاّ مفعولاً مُطلقاً:

هناكَ كلماتٌ تُعربُ مفعولاً مُطلقاً حُذف عامله وجوباً ، منها :

شُكْراً لربِّكَ يا أخي لا كفراً .

عجباً لَكَ كيفَ تصنَعُ مثلَ ذلك .

سمعاً وطاعةً يا أيها الشيخ .

حمداً لله وشُكراً له على ما قدر وقضى .

سُبحانَ اللهِ .

مَعاذَ الله .

سَرَّني لقاؤُكَ **حقاً** .

صَبراً على المصيبة لا جَزَعاً .

عَرَفْتُ الخبر **يقيناً** .

لبَّيكَ وسَعديْكَ وحنانيْكَ . (وهي مصادر سماعية يراد بها التكرار) .

* * *

تدريبات

ـ ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في الجمل الآتية:

١- أذهب إلى المدرسة .....

٢-أحافظ على الصلاة .....

٣- سافرت إلى مكة المكرمة .....

٤- انطلق العداء في السباق.....

٥- وقف الناس في عرفات .....

٦- تحصد الحروب الأرواح .....

٧- تدمّر الحروب البلاد .....

٨- يئن المريض ..... موجعاً .

ـ استخرج المفعول المطلق مما يأتي :

- مر النبي □ بآل ياسر وهم يعذبون في مكة فقال لهم قولا أصبح خالداً في التاريخ ، قال لهم : صبراً آلَ ياسر فإنَّ موعدَكُم الجنَّةُ .

ـ ضع كلمة (الإخلاص) في ثلاثة تراكيب ؛ تكون في التركيب الأول: مفعولاً به، وفي الثاني مفعولاً مطلقاً، وفي الثالث مفعولاً لأجله .

.....

.....

.....

* * *

رابعاً: المفعولُ معه

هو اسمٌ منصوبٌ بعد واوٍ بمعنى مع .

الأمثلة :

ـ سِرْتُ والرَّصِيْفَ .

ـ سِرْ والطَّريقَ مُسْرعاً .

ـ جَلَسْتُ والطلابَ .

ـ أَسْرَعْتُ والصَّديقَ .

أحوال الاسم الواقع بعد الواو:

للاسم الواقع بعد الواو ثلاثةُ أحوال :

أ ـ وجوب النصب مفعولاً معه إذا لم يمكن عطفُهُ على ما قبله نحو: حَضَرَ الطُّلاَّبُ وطُلُوعَ الشَّمْس، فـ(طلوعَ) منصوبٌ على المعيَّةِ ؛ لأنه لا يمكن عطفُهُ على ما قبله .

ب ـ ترجيحُ النَّصْب على المعيَّةِ إذا كان عطفُهُ على ما قبله ضعيفاً في اللُّغة كعطف الاسم الظَّاهر على ضمير الرفع المتَّصِلِ بلا فاصل نحو: أَسْرَعْتُ والصَّدِيْقَ . فـ(الصَّديقَ) منصوبٌ على المعيَّةِ ، ويجوزُ رفعُهُ عطفاً على الضَّمير المتَّصِل وهو التَّاءُ ، والنصبُ هنا أَولى .

جـ ـ ترجيحُ العطف إذا أمكن عطفه على ما قبله بلا ضعف نحو: أَسْرَعْتُ أَنَا والصَّدِيْقُ . فـ(الصَّديقُ) مرفوعٌ عطفاً على الضمير المتصل وهو

التاء في (أَسْرَعْتُ)، ويجوز نصبُهُ على المعيَّةِ، والرَّفعُ أَولى لوجود فاصلٍ وهو الضمير (أنا) .

* * *

تدريبات

ـ للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال: اذكرها ومثل لكل حالة.

.....

.....

.....

.....

ـ عين المفعول معه مما يلي، وبين حكمه الإعرابي:

ـ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

.....

ـ لو تُرِكَ النَّاسُ وشَأْنَهُم لسَادَت الفوضى .

.....

ـ عَلِيٌّ مُرْتَحِلٌ والطائرةَ .

.....

ـ سَرَّني مَشْيُكَ والجليسَ الصَّالحَ .

.....

ـ سَافَرْتُ والأصدقاءَ .

.....

* * *

خامساً: المفعولُ فيه

(ظرفا الزمان والمكان)

المفعول فيه: هو اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على زمان أو مكان وقوع الفعل، ويكون متضمناً معنى « في » .

الأمثلة:

ـ خَرَجْتُ صَباحاً، وَقَابَلتُكَ لَيْلاً .

ـ جَلَسْتُ دَاخِلَ الفَصْلِ، وَمَكَثْتُ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ .

ـ جَلَسْتُ دَاخِلِ البيتِ سَاعَةً .

أَوْلاً: ظُرُوف الزمان:

أسماءُ الزمان هي ألفاظٌ تَدلُ عَلى زمان وقوع الفعل وتأتي مبهمة ومختصة، فمن المبهم: صَبَاحَاً ومَسَاءً وظُهْراً وزمناً وحيناً وهكذا .

ومن المختص قولنا: زرته يومَ الخميسِ، وآتيك ليلةَ الجمعة، ومكثت في مكة أسبوعاً، وفي المدينة شهراً .

وهذه الظروف مبهمها ومختصها تنتصب على الظرفية، وتأتي غير منتصبة فتعرب حسب موقعها كقولك: خرَجْتُ في صَبَاحِ يوم بارد .

ثانياً: ظروف المكان:

وهي أسماءٌ تدل على مكان وقوع الفعل وتأتي مبهمة ومختصة أيضاً كأسماء الزمان . **فمن المبهم:**

أ ـ الجهات الست وما يشبهها نحو: فوق، وتحت، ووراء، وأمام، ويمين، وشمال . ويشبهها: عند ومع وبين ولَدَى وحيث .

ب ـ أسماء مقادير المساحات نحو: كيل، وميل، وفرسخ، تقول: توغلنا في الصحراء ميلاً .

جـ ـ أسماء مشتقة من الأفعال نحو: مجلس، ومقعد، ومذهب، وموقف وغيرها، تقول: جلَسْتُ مجالسَ العلماء، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ .

وهذا النوع من ظروف المكان هو الذي ينتصب على الظرفية .

وأما المختصّ فهو ما جاء مجروراً بـ(في) كقولك: جلست في المسجد، وسُمِعَ في بعض الأفعال حذفُهَا نحو: دخلتُ الشامَ، وسكنتُ الدَّارَ، ونزلتُ المدينة .

تنبيه :

قد تأتي بعض الظروف غير متضمنة معنى (في) فحينئذ لا تنتصب على الظرفية، بل تعرب بحسب موقعها كقولك: يوم العيد يومٌ سعيد، وهذا الصباحُ جميلٌ، وليلة القدر مباركةٌ . وهكذا .

* * *

تدريبات

ـ عيِّنْ ظروفَ الزمان والمكان وعلامة الإعراب :

١ ـ أيها الطالب لا تنس المذاكرة صباحاً فهي أثبت في الذاكرة .

٢ ـ نَمْ ظهراً بعض الوقت فذلك أدوم لنشاطك .

٣ ـ لا تتأخر عن النوم مساءً .

٤ ـ استقم على الجادة ولا تلتفت يميناً أو شمالاً .

٥ ـ تخيَّر من بين أصدقائك من تطمئن إلى دينه وخلقه.

٦ ـ لا تصاحب من يذهب مذهب الباطل .

٧ ـ مكثنا عند الوزير ساعة .

٨ ـ وقفت بين الغرفتين حائراً .

ـ ضع الظروف الآتية في جمل مفيدة من إنشائك بحيث تكون منتصبة على الظرفية:

عند .....

فوق .....

أمام .....

مساءً .....

صباحاً .....

* * *

الحـال

هو وصفٌ منصوبٌ لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل .

الأمثلة:

ـ سقط المطرُ غزيراً .

ـ جاءَ خالدٌ مسرعاً .

صلَّى رسولُ الله قاعداً وصلَّى وراءَهُ رجالٌ قياماً .

لا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون موصوفه (أي صاحب الحال) إلا معرفة .

أنواع الحال:

يأتي الحال مفرداً مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا ﴾.

ويأتي جملة اسمية أو فعلية مثل قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ .

ويأتي شبه جملة مثل قوله تعالى: ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ .

تُعرَبُ الجملةُ حالاً بعد المعرفة، وصفةً بعد النكرة . وتحتاج حين كونها حالاً إلى رابط .

* * *

تدريبات

ـ اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلي:

١ ـ مَضَيْنَا في الطَّريق ..... (مسرعون ـ مسرعين)

٢ ـ هَجَرَ الرجُلُ أهله ..... (ظالمُ ـ ظالمٍ ـ ظالماً)

٣ ـ يَدفَعُ العِلْمُ الفِتَنَ ..... فيكشفها (مقبلاتاً، مقبلاتٍ، مقبلاتٌ)

ـ حوِّل الحال المفردة إلى جملة فيما يأتي:

أ ـ قَنِعَ المؤمنُ بالرِّزْقِ قليلاً .

.....

ب ـ يَعيشُ جَاري مُسَالماً .

.....

جـ ـ مَاتَ كثيرٌ من النَّاسِ مَظْلُومينَ .

.....

ـ ضع في المكان الخالي حالاً مناسباً فيما يلي:

١ ـ يُهاجِمُ الجُنُودُ ..... أعداءَهُم .

٢ ـ يجتَازُ اللاَّعِبُونَ النَّهْرَ.....

٣ ـ لا تتخَلَّى عن أختك ..... إليك .

٤ ـ المصُلِّي..... أقرَبُ إلى الله منه راكعاً .

ـ أعرب ما تحته خط من البيت :

قال الشاعرُ :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ

.....

.....

.....

* * *

التمييز

هو اسمٌ نكرةٌ جامدٌ منصوبٌ يُؤتَى به لإزالة غُموضٍ حاصلٍ في الكلام ، ويتضمَّن معنى (مِنْ) .

ويكون الغموض في أمرين هما :

١ ـ غموضٌ في الذات (أو المفرد)، وهو الواقع بعد أسماء المكاييل والموزونات الممسوحات والأعداد وما أشبهها مثل: بعتُ صاعاً براً، وعندي رطلٌ عسلاً، واشتريت متراً قماشاً ، وفي الفصل ثلاثون طالباً .

٢ ـ وغموضٌ في نسبة الإسناد (أو الجملة)، وهو المسوقُ لبيان نسبة العلاقة بين العامل والمعمول . مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾، وقوله: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ، وطَابَ زَيْدٌ نفساً ، وأنت أَعْلَى مَنْزلاً، وأكْثَرُ مَالاً .

تدريبات

ـ عيِّن التمييز وبين نوعه وحكمه الإعرابي مما يلي:

ـ قال الله تعالى: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ .

.....

ـ قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ .

.....

ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ .

.....

ـ قال تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴾ .

.....

ـ قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ .

.....

ـ قال تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا ﴾ .

.....

ـ قال الله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾ .

.....

ـ كانَ محمّدٌ صَلى اللهُ عليهِ وسلم أكرمَ العربِ نسباً، وأصدقَهم قولاً، وأفصَحَهم لساناً، وأحسَنَهم خُلُقاً. اختارَهُ اللهُ من بينهم ليكونَ رسولاً للناسِ كافةً يُخْرِجُهم من الظُّلُمَاتِ إلى النورِ، وكان عُمُرُهُ يومَ مَبْعَثِهِ أربعين عاماً، فدعا إلى الله بمكَّةَ ثلاثةَ عَشَرَ عاماً، ثمَّ هاجرَ إلى المدينة فمكثَ بها عَشْرَ سنين، ثمَّ لَحِقَ بالرفيقِ الأعلى وكانَ عُمُرُهُ ثلاثةً وستينَ عاماً، صلى الله عليه وسلم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ـ قال الشاعر:

السَّـيْفُ أصْدَقُ أنْباءً مِنَ الكُتُبِ في حدّهِ الحَدُّ بَينَ الجـــدّ وَاللعِبِ

.....

ـ وقال آخر:

أعَاذِلَتى مَا أَخْشَـنَ اللَّيْلَ مَرْكَباً وَأَخْشَنُ مِنْهُ فِي الملِمَّـاتِ رَاكِبُـهْ

.....

* * *

الاستثناء

هو إخراجُ ما بعد أداةِ الاستثناء من الحكم السَّابق عليها .

الأمثلة :

ـ صَلَى المؤمنون إلا رَجَلاً .

ـ لم يشتركْ الطلابُ في الرحلة إلا طالباً، وإلاَّ طالبٌ .

ـ ما أكرَمْتُ إلاَّ الناجحَ .

أدوات الاستثناء :

إلا، وغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشا .

أنواع الاستثناء وأحكامها الإعرابية :

أهم أنواع الاستثناء ثلاثة :

ـ تامٌّ مثبَتٌ : يكون المستثنى منه مذكور وغير مسبوق بنفي، وهذا حكمه النصب بالاستثناء نحو: فاز المتسابقون إلا سعداً .

ـ تامٌّ منفيٌّ: يكون المستثنى منه مذكور مسبوقٌ بنفي أو نهي، وهذا يجوز فيه وجهان: النصب على الاستثناء، أو إتباعه إعراب ما قبله بدلاً نحو: ما نجح الطلابُ إلا خالداً، وإلا خالدٌ .

ـ مُفَرَّغ : ويكون المستثنى منه محذوفاً مسبوقاً بنفي أو نهي ، وهذا حكمه أنه يُعرَبُ بحسب موقعه في الجملة بعد حذف أداة الاستثناء وأداة النفي نحو: مَا فَازَ إلاَّ خَالِدٌ (تقولُ فيه بعد حذف الأدوات: فَازَ خَالِدٌ).

أما الاستثناء بغير وسوى فيكون ما بعدهما مجروراً بهما مضافاً إليه، وهما يعربان إعراب المستثنى بإلاَّ فيما سبق بيانه .

وأما الاستثناء بـ(خلا وعدا وحاشا) فإن سبقت هذه الكلمات بـ(ما) كانت أفعالاً وما بعدها منصوب بها مفعول به، وإن لم تُسبق بـ(ما) جر ما بعدها على أنها حروف جر .

* * *

تدريبات

ـ عين في النصوص الآتية المستثنى منه، والمستثنى، وبَيِّنْ إعراب كلٍّ .

ـ قال تعالى: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ .

.....

ـ قال تعالى: ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾ .

.....

ـ قال تعالى: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ .

.....

ـ قال تعالى: ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ .

.....

ـ قالت عائشة رضي الله عنها: « ذَبَحْنَا شَاةً فَتَصَدَّقْنا بها، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله مَا بَقِيَ إلاَّ كَتِفُهَا ... » .

.....

.....

ـ قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ .

.....

ـ قال تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ .

.....

ـ قال الشَّاعر:

كُلُّ المصائبِ قَدْ تمرُّ عَلَى الفتَى فَتَـهُـوْنُ غَيرَ شَـمَاتـةِ الحُسَّادِ

.....

ـ قال تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ .

.....

ـ قال الشاعر:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَاحَاشَا قُرَيشاً فَإِنَّا نحـنُ أَفْضَـلُـهُـمْ فِـعَـالاً

.....

ـ مثل لما يأتي بجمل مفيدة من إنشائك مع ضبط المستثنى بما يجوز فيه من أوجه الإعراب:

ـ استثناء بإلاَّ من كلام تام موجب .

.....

ـ استثناء بإلاَّ من كلام تام منفي .

.....

ـ استثناء مفرَّغ المستثنى فيه مفعول به .

.....

ـ استثناء مفرَّغ المستثنى فيه مجرور .

.....

ـ استثناء مفرَّغ المستثنى فيه نائب فاعل .

.....

ـ استثناء بـ(ما عدا) .

.....

ـ استثناء بـ(خلا) .

.....

ـ استثناء بـ(سوى) .

.....

* * *

المنادَى

هو ما يطلب إقباله بأحد حروف النداء .

حروف النداء:

(الهمزة)، ومثاله قول الشاعر:

أجارَتَنا إنّا غَرِيبَانِ هَا هُنَا وَكُلّ غَرِيبٍ للغريبِ نَسيبُ

و(أي)، ومثاله قول أعرابية توصي ابنها: أي بنيَّ إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين .

و(يا)، ومثاله قوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ ﴾ .

و(أَيا)، ومثاله قول الشاعر:

فيا رَاكِباً إمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاَقِيَا

و(هيا)، ومثاله قولك : هَيَا زَيْدُ أَقْبِلْ .

حكمه الإعرابي :

المنادى خمسة أنواع، اثنان منه مبنيان على ما يرفعان به في محل نصب، وثلاثةٌ منصوبةٌ . أما المبنيان فهما :

١ ـ المفرَدُ[1] العَلَمُ نحو: يا محمَّدُ .

٢ ـ النكرة المقصودَةُ نحو: يا رَجُلُ أقبلْ .

---

(١) ليس المقصود بالمفرد ما هو ضد المثنى والجمع، بل المقصود به هنا ما لم يكن مضافاً ولا شبيهاً به مما هو وارد في المنادى المنصوب . فالمنادى المفرد يأتي مثنى مثل: يا محمدان، ويأتي مجموعاً مثل: يا محمدون.

وأما المنصوبة فهي :

١ ـ النكرةُ غير المقصودة نحو: يا طَالِباً للحقِّ ، ويا رَجُلاً خُذْ بيدي .

٢ ـ المضافُ نحو: يا عبدَ الله اعتَمِدْ على نَفْسِكَ .

٣ ـ الشَّبيهُ بالمضاف وهو اسم الفاعل أو اسم المفعول الناصب لمفعوله نحو: يا طالعاً جَبَلاً، ويا مَحْمُوداً فِعْلُهُ .

* * *

تدريبات

ـ بين المنادى ، وبين علامته الإعرابية مما يأتي :

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ .

.....

قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ .

.....

قال تعالى: ﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ .

.....

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ .

.....

قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ﴾ .

.....

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ .

.....

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

.....

ـ مثل لكل أداة من أدوات النداء الخمسة بجملة من عندك على أن يشمل التمثيل الأنواع كلها المبنية والمنصوبة .

الهمزة: .....

أي: .....

يا: .....

أيا: .....

هيا: .....

* * *

التوابع :

تُنصَبُ ألفاظٌ أخرى من غير الأبواب السابقة وهي التوابع الأربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل .

مثال النعت : أعطت الجامعة الطالبَ الذكيَّ الحائزَ على المركز الأول في المسابقة الثقافيةِ شهادةً .

ومثال العطف : أشْرَكْتُ محمَّداً وخالداً في مشروع التخرج .

ومثال التوكيد : قابلتُ المديرَ نفسَهُ صباحاً .

ومثال البدل : عَلِمْنَا النبيَّ محمَّداً صلى الله عليه وسلم أعظمَ رَجُلٍ في التاريخ .

وسيأتي تفصيلُ هذه التوابع في مكانها إن شاء الله تعالى .

تدريبات عامة على المنصوبات

استخرج من النصوص الآتية المنصوبات مع بيان علامة إعرابها:

قال الله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

عَنْ أَبِى وَاقِدٍ اللَّيْثِىِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثلاَثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِى الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاَثَةِ ، أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

.....

.....

.....

.....

.....

.....

* * *

ثالثاً: المجروراتُ

المجروراتُ من الأسماء بابان :

المجرور بالحرف .

والمجرور بالإضافة .

أوَّلاً: المجرور بالحرف .

هو اسْمٌ مسبوق بأحد حروف الجرِّ، وأشهرها: من، وإلى، وحتى، وعلى، وفي، وعن، والباء، واللام، والكاف، والواو، والتاء، ورب .

وهذه الحروف تدخُلُ على الأسماء فتحدث فيها الجرَّ .

أمثلتها :

مِن: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ .

إلى: ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ .

حتى: ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ .

على: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ .

في: ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ .

عن: ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ .

الباء: ﴿ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ .

اللام: ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ .

الكاف: الدُّنيا كسُوقٍ قَامَ وانفضَّ رَبِحَ فيه مَنْ رَبِحَ وخَسِرَ فيه مَنْ خَسِرَ.

الواو (للقَسَم): ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ .

التاء (للقَسَم): ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ .

رُبَّ: رُبَّ أخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ أُمُّكَ .

ثانياً: المجرور بالإضافة .

الإضافة هي نسبةُ اسمٍ لآخَرَ لا يتمُّ المعنى إلا بهما بقصد التَّعريف أو التَّخصيص .

يستفيدُ المضافُ من المضاف إليه أحد شيئين: التعريف، أو التخصيص . فإن أضيفت النكرة إلى معرفة تعرَّفَتْ بها مثل: طالبُ العِلْم ، وصاحبُ الشَّرِكَةِ.

وإن أُضِيفَتْ النكرة إلى نكرة مثلها تخصَّصَتْ بها مثل: طَالِبُ عِلْمٍ، وخَاتَمُ حَدِيْدٍ . فهذه لم تكتسب تعريفاً بإضافتها إلى نكرة مثلها، بل اكتسبت تخصيصاً أي إنَّ دائرة الشُّيوع فيها أصبحت أقلَّ مما لو تُرِكَتْ بدون إضافة .

وتكون الإضافة على تقدير أحد أحرف ثلاثة:

١ ـ تكون على تقدير اللام مثل: كتابُ صديقٍ، وطالبُ عِلْمٍ . أي كتابٌ لصديق وطالبٌ لعلم .

٢ ـ تكون على تقدير (من) مثل: بابُ حديدٍ، أي بابٌ من حديد .

٣ ـ وتكون على تقدير (في) كقوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ أي: مكرٌ في الليل .

أحكام تتعلق بالإضافة:

١ ـ حذف التنوين:

إذا أضيف اللفظُ حذف منه التنوين، تقول: زائرُ الجامعةِ . ويعود إليه عند زوال الإضافة، تقول: هذا زائرٌ .

٢ ـ حذف النون:

تحذف النون من المثنى وجمع المذكر السالم مثل: مهندسا المشروع، ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ ، ومصممو الحديقة (ولا تضاف ألف عقب الواو هنا، بل بعد واو الجماعة في الفعل) .

٣ ـ أسماء تلازم الإضافة:

هناك أسماء تلازم الإضافة في كل أحوالها، وبعضها في أغلب أحولها منها:

أ ـ ظروف المكان (عند ومع ولدى وبين وأمام وخلف وفوق وتحت) .

ب ـ ألفاظ أخرى أشهرها: (كلا وكلتا) و(ذو) و(أولو) و(ذات) .

٤ ـ إذا أضيف اللفظ إلى ياء المتكلم حذفت حركته وقدرت على حرفها الأخير قبل الياء، لأن الياء جلبت معها كسرة تناسبها في النطق فحذفت الحركة الأصلية (سواء أكانت ضمة أو فتحة أو كسرة) وقدرت .

إما إذا كان المتصل بها فعلاً فإنه يسبقها نون تسمى نون الوقاية لتقي الفعل من الكسرة التي تجلبها الياء .

التوابع:

كما تجرُّ ألفاظٌ أخرى من غير البابين السابقين وهي التوابع الأربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل .

مثال النعت: حصل سعيدٌ على المركزِ الأوَّلِ في المسابقةِ الثقافيةِ الطلابية.

ومثال العطف: مررت بمحمدٍ وخالدٍ أثناء اشتراكهما في السباق .

ومثال التوكيد: مررتُ بالشَّركَتَين كلتيهما مساء اليوم .

ومثال البدل: آمنَ الناسُ بالنبيِّ محمَّدٍ دون أن يَرَوه .

وسيأتي تفصيل هذه الأبواب في مكانها إن شاء الله تعالى .

* * *

تدريبات على المجرورات

ـ حدِّدْ المضاف والمضاف إليه من الآيات الآتية :

١ ـ ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

٢ ـ ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ .

٣ ـ ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَـٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ .

٤ ـ ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ .

٥ ـ ﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى ﴾ .

٦ ـ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ .

٧ ـ ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ .

٨ ـ ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ .

٩ - ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

١٠ - ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ .

١١ - ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾ .

١٢ - ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ .

١٣ - ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

ـ ضع الكلمات الآتية في جمل بحيث تكون مضافة إلى ما بعدها .

(مسلمون) .....

(مهندسون) .....

(طالبان) .....

(طالبات) .....

(سيارةٌ) .....

الشركتان) .....

ـ أكمل العبارات الآتية:

إذا أضيف اللفظ حُذف منه:

١ - ..... إذا كان ..... أو .....

٢ - ..... إذا كان .....

٣ - ..... إذا كان .....

* * *